الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
نحو إعلام سوري حر

يومية سياسية | السنة الـ 59 | العدد 17852 | 22 صفحة
تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع
الأحد 27 ذو القعدة 1446 هـ | 25 أيار 2025 م

دمشق وأنقرة.. حرص مشترك على تعزيز التعاون وترسيخ الاستقرار

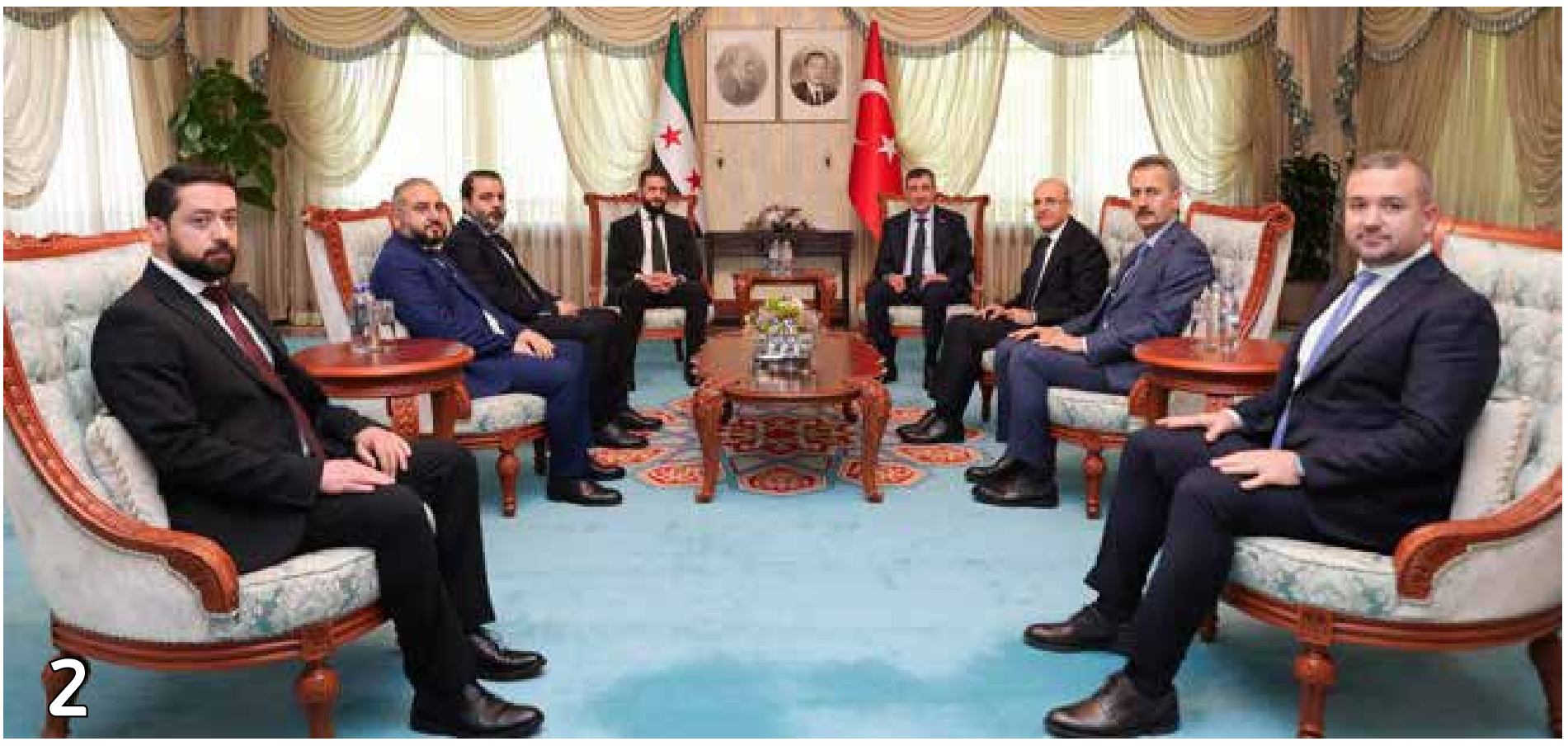

الحق والعدالة لا يسقطان بالتقادم
حمص تحيي ذكرى مجزرة الحولة

أحيت فعاليات أهلية ومدنية، اليوم الأحد، الذكرى السنوية الثالثة عشرة لمجزرة الحولة التي ارتكبتها قوات النظام السوري السابق في 25 أيار/مايو 2012، وذلك خلال فعالية أقيمت في قصر الثقافة بمدينة حمص، بمشاركة ذوي الضحايا وناشطين حقوقيين وممثلين عن منظمات المجتمع المدني.

■ البقية ص 2

3
وفد حكومي يُجري أول زيارة إلى مخيم «الهول»

7
الدروس الخصوصية والمكثفات ضرورة ذو حدين

8
«التربية» تستجيب لاعتراضات الطلاب في حلب

11
نفط سوريا .. إرث الماضي ورهان المستقبل

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17852
الأحد 27 ذو القعدة 1446 هـ
25 أيار 2025 م

دمشق وأنقرة.. حرص مشترك على تعزيز التعاون وترسيخ الاستقرار

• **الثورة – ناصر منذر:**

ترأس السيد الرئيس أحمد الشرع وفداً سورياً رفيع المستوى ضم كلاً من أسعد الشيباني وزير الخارجية والمغتربين، ومرهف أبو قصرة وزير الدفاع، وذلك خلال اجتماع عُقد في العاصمة أنقرة، مع وفد تركي ضمّ كلا من جودت يلماز نائب رئيس الجمهورية، و محمد شيمشك وزير الخزانة والمالية، وفاتح كارهان محافظ البنك المركزي، وهالوك غورغون رئيس وكالة الصناعات الدفاعية.

وذكرت رئاسة الجمهورية، أن الجانبان بحثا خلال اللقاء سبل تعزيز التعاون الثنائي بين البلدين في مختلف المجالات، في إطار الحرص على تطوير العلاقات بما يخدم التطلعات المشتركة.

وقال نائب الرئيس التركي بعد الاجتماع: (أجريت مع الرئيس السوري، ووزيري الخارجية والدفاع السوريين أسعد الشيباني ومرهف أبو قصرة، مشاورات شاملة بشأن تعميق تعاوننا الاقتصادي في الفترة المقبلة، وقيمنا الخطوات المشتركة لتحقيق الإصلاحات المالية والاقتصادية وزيادة الرفاه في سوريا).

وأعرب يلماز، في منشور عبر منصة (أكس)، نقلته وكالة الأناضول، عن ثقته الكبيرة بأن التحول التاريخي والثورة السياسية التي شهدتها سوريا سيتوجان بإنجازات تنموية، وقال: (سوريا النامية ستساهم بشكل كبير في تحقيق الرخاء والاستقرار الإقليمي، فضلا عن علاقاتنا الثنائية).

وتوقع نائب الرئيس التركي زيادة الاستثمارات العامة والخاصة، وارتفاع معدلات النمو بالتزامن مع رفع العقوبات عن سوريا، مؤكداً على ضرورة الاستفادة من الإمكانات الكبيرة بين البلدين والتي لم يتم استغلالها منذ فترة طويلة.

وأعرب يلماز عن شكره للرئيس الشرع والوفد المرافق له على نهجهم البناء والصادق، وقال: (نحن في تركيا سنواصل تقديم كافة أشكال الدعم للشعب السوري في مرحلة بناء السلام والتنمية وإعادة الإعمار).

وكان الرئيس الشرع، قد بحث مع نظيره التركي رجب طيب أردوغان، في اسطنبول أمس تعزيز العلاقات الثنائية، إضافة إلى عدد من الملفات المشتركة.

وبحسب بيان لدائرة الاتصال في الرئاسة التركية، فإن الجانبين ناقشا العلاقات الثنائية والتطورات الإقليمية والدولية، وجدد الرئيس التركي تأكيده على دعم بلاده المستمر لسوريا، وترحيبه برفع العقوبات الأميركية والأوروبية عنها.

وأوضح البيان أن أردوغان شدد خلال اللقاء على التزام تركيا بتعزيز التعاون مع سوريا في مختلف القطاعات، ولاسيما في مجالات الطاقة والدفاع والنقل.

كما أكد أردوغان رفض بلاده القاطع للاحتلال والعدوان الإسرائيلي على الأراضي السورية، مشيراً إلى استمرار الموقف التركي في معارضته، كما شدد أيضاً على أهمية الحفاظ على وحدة الأراضي السورية، وضمان إدارتها وجيشها من مركز موحد.

من جانبه، عبّر الرئيس الشرع، بحسب البيان، عن شكره لأردوغان، مثمّناً دعمه الثابت وجهوده في رفع العقوبات عن سوريا.

كما التقى الرئيس الشرع على هامش زيارته إلى مدينة اسطنبول، المبعوث الأميركي الخاص إلى سوريا، توم باراك، وذلك في إطار جهود الحكومة السورية الجديدة لإعادة بناء العلاقات الاستراتيجية مع الولايات المتحدة الأميركية، وفق ما ذكرته رئاسة الجمهورية.

وتركز اللقاء، على بحث عدد من الملفات الحيوية، كان أبرزها متابعة تنفيذ رفع العقوبات الأميركية المفروضة على سوريا، حيث أكد الرئيس الشرع أن العقوبات لا تزال تشكل عبئاً كبيراً على الشعب السوري، وتعوق جهود التعافي الاقتصادي.

حمص تحيي ذكرى / بقية

وجاء في بيان صادر عن المكتب الإعلامي لمنطقة الحولة، تحت عنوان "العدالة والحق لا يسقطان بالتقادم"، أن إحياء الذكرى هذا العام يكتسب بُعدًا سياسيًا وقانونيًا خاصًا، نظراً إلى التحوّل التاريخي الذي شهدته البلاد بسقوط النظام البائد وانتقال السلطة إلى الدولة السورية الجديدة، بما يتيح للمرة الأولى مناخًا قانونيًا فعّالًا لمحاسبة الجناة وتفعيل مسار العدالة الانتقالية.

وأشار البيان إلى أن عددًا من المتورطين في المجزرة قد تم توقيفهم بالفعل، في خطوة أولى نحو محاكمة من يقف خلف واحدة من أبشع الجرائم الجماعية بحق المدنيين العزّل، والتي وثّقتها جهات حقوقية دولية ومحلية.

وأكد البيان أن "حقوق الضحايا وذويهم لا تسقط بالتقادم، ولا تخضع للتسويات السياسية"، مشددًا على أن دماء الأبرياء تمثل التزامًا أخلاقيًا وقانونيًا يجب الوفاء به، وأن العدالة لا تُستكمل إلا بمحاسبة الجناة وفق القوانين والمعايير الوطنية والدولية.

كما وصف البيان المجزرة بأنها "وصمة عار في جبين النظام السابق"، وانتهاك صارخ لمبادئ القانون الدولي الإنساني، مؤكداً أن المجزرة ستظل حاضرة في الذاكرة الجمعية للشعب السوري، ومرجعًا أخلاقيًا في مسيرة بناء دولة المواطنة وسيادة القانون.

وختم البيان بالتشديد على أن "تحقيق العدالة واجب وطني لا يتقادم"، وأن ملاحقة مرتكبي الجرائم الكبرى تظل مهمة قائمة على عاتق الدولة والمجتمع، لضمان عدم الإفلات من العقاب وبناء مستقبل أكثر إنصافًا وكرامة لجميع السوريين، وإنصافاً للضحايا، وتأسيساً لمستقبل سوري يقوم على المساءلة والحقوق والحريات.

ففي 25 أيار من عام 2012 نفّذت قوات الأسد البائد، عمليات قصف عنيفة استمرت قرابة 14 ساعة، طالت قرى ناحية الحولة بريف حمص، تلا ذلك اقتحام عناصر الشبيحة والأمن، لمنازل المدنيين على أطراف قرية تلدو التابعة لناحية الحولة، لترتكب أحد أبشع المجازر في العصر الحديث، قُتل فيها أكثر من 104 مدنيين بينهم 49 طفلاً و 30 سيدة، قضوا ذبحاً بحراب البنادق ورمياً بالرصاص.

وارتكبت قوات نظام الأسد وميليشياته واحدة من أبشع المجازر الجماعية التي عرفها التاريخ الحديث، في جريمة موثقة، حدثت على مرأى ومسمع من العالم، وبوجود بعثة المراقبين الدوليين في سوريا، لم تلتئم جراحها حتى اليوم بعد مرور 13 عاماً على مذبحة مروعة لا تمحوها السنين من الذاكرة.

وكانت وثقت "الشبكة السورية لحقوق الإنسان"، مقتل 104 مدنيين بينهم 49 طفلاً و 30 سيدة، قالت إنهم قضوا ذبحاً بحراب البنادق ورمياً بالرصاص خلال ساعات، أغلبيتهم قُتلوا ذبحًا وطعنًا في منازلهم. وقد ظهرت على أجساد الضحايا آثار تعذيب وحرق وطعن بآلات حادة، ما دل على طبيعة المجزرة الوحشية، ولم يكن القصف هو القاتل الوحيد، بل جاءت المجزرة نتيجة اقتحام متعمّد أريد به الانتقام وإرهاب الأهالي في معقل ثائر.

لم تكن مذبحة "الحولة" حدثاً عارضاً، بل كانت تلك المجزرة مقصودة، وقعت في منطقة محاصرة ومحاطة بعدد من القرى الموالية للنظام، وكانت تُعد من أبرز المناطق الثائرة في ريف حمص، وشهدت مظاهرات سلمية واسعة، واختيارها كمسرح لجريمة بهذا الحجم كان يهدف لتوجيه رسالة دموية إلى باقي المناطق المنتفضة، ورسالة تحدٍّ واضحة للبعثة الدولية الموجودة حينها.

ورغم مرور أكثر من عقد على المجزرة، لا تزال صور الضحايا عالقة في الذاكرة السورية، كمثال صارخ على الإجرام الممنهج الذي مارسه النظام البائد بحق شعبه، ولا يزال أهالي الحولة يتطلعون لتحقيق العدالة ومحاسبة الجناة، وكانت هناك خطوات ملموسة مؤخراً لقوى الأمن باعتقال عدد من المتورطين بالمجزرة، والبدء بإجراءات محاسبتهم وفق الأصول القانونية.

مجزرة الحولة لم تكن مجرد محطة دموية في تاريخ الثورة السورية، بل لحظة كاشفة لفظاعة الجرائم التي اُرتكبت في ظل غياب المحاسبة، وتواطؤ الصمت الدولي، ومع بداية مرحلة العدالة الانتقالية في سوريا الجديدة، يعلو صوت أهالي الحولة مطالبين بالقصاص، ورافعين صور أبنائهم المذبوحين ليكونوا شاهدًا لا يُمحى على عهدٍ أسود يجب ألّا يتكرر.

• **احمد نور الرسلان**

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العدد 17852
الأحد 27 ذو القعدة 1446 هـ
25 أيار 2025 م

مجزرة الحولة: حين ذُبح الأطفال تحت أنظار العالم

• **أحمد نور الرسلان - كاتب صحفي:**

في 25 أيار من عام 2012 نفّذت قوات الأسد البائد، عمليات قصف عنيفة استمرت قرابة 14 ساعة، طالت قرى ناحية الحولة بريف حمص، تلا ذلك اقتحام عناصر الشبيحة والأمن لمنازل المدنيين على أطراف قرية تلدو التابعة لناحية الحولة، لترتكب أحد أبشع المجازر في العصر الحديث، قُتل فيها أكثر من 104 مدنياً بينهم 49 طفلاً و 30 سيدة، قضوا ذبحاً بحراب البنادق ورمياً بالرصاص.

ففي مساء دام، ارتكبت قوات نظام الأسد وميليشياته الطائفيّة واحدة من أبشع المجازر الجماعية التي عرفها التاريخ الحديث، في جريمة موثقة، حدثت على مرأى ومسمع من العالم، وبوجود بعثة المراقبين الدوليين في سوريا، لم تلتئم جراحها حتى اليوم بعد مرور 13 عاماً على مذبحة مروعة لا تمحوها السنين من الذاكرة.

بدأت المجزرة بقصف مدفعي وصاروخي عنيف استهدف بلدات الحولة، وخاصة مدينة تلدو، التي تُعدّ بوابة المنطقة الغربية وتُحاذي قرى موالية للنظام مثل قرمص وعين التينة، وقد دام القصف لساعات قبل أن تُطلق يد الموت بشكل مباشر، إذ اقتحمت مجموعات من "الشبيحة" وعناصر الأمن القرى المنكوبة، وبدأت حملة إعدامات ميدانية بالسكاكين والأسلحة الفردية.

وثقت "الشبكة السورية لحقوق الإنسان"، مقتل 104 مدنياً، بينهم 49 طفلاً و30 سيدة، قالت إنهم قضوا ذبحاً بحراب البنادق ورمياً بالرصاص خلال ساعات، أغلبيتهم قُتلوا ذبحاً وطعناً في منازلهم.

وقد ظهرت على أجساد الضحايا آثار تعذيب وحرق وطعن بآلات حادة، ما دلّ على طبيعة المجزرة الوحشية، ولم يكن القصف هو القاتل الوحيد، بل جاءت المجزرة نتيجة اقتحام متعمّد أُريد به الانتقام وإرهاب الأهالي في معقل ثائر.

وطيلة سنوات مضت، روى الناجون تفاصيل مرعبة لما جرى، إذ دخلت قوات موالية للنظام البائد مدعومة بالشبيحة إلى منازل المدنيين، فقتلت العائلات بالسكاكين، دون تمييز بين رضيع وشيخ، حيث اختبأ الأطفال تحت الأسرة، لكنّ الجناة لاحقوهم وأجهزوا عليهم، عشرات الجثث تمّ تجميعها لاحقاً في مسجد البلدة، في مشهد أبكى حتى المراقبين الأمميين.

وكانت أثار مشهد المجزرة صدمة عالمية، فقد سارعت الأمم المتحدة ومجلس الأمن إلى عقد جلسة طارئة، ووصفت المذبحة بأنها «جريمة ترقى إلى جرائم ضدّ الإنسانية»، فيما حمّلت بعثة المراقبين الدوليين قوات الأسد مسؤولية ارتكابها، كما عبّر الأمين العام آنذاك «بان كي مون» عن «صدمته المروعة»، دون أن يصدر أيّ إجراء رادع بحق الجناة.

لم تكن مذبحة "الحولة" حدثاً عارضاً، بل كانت تلك المجزرة مقصودة، وقعت في منطقة محاصرة ومحاطة بعدد من القرى الموالية للنظام، وكانت تُعد من أبرز المناطق الثائرة في ريف حمص، وشهدت مظاهرات سلمية واسعة، واختيارها كمسرح لجريمة بهذا الحجم كان يهدف لتوجيه رسالة دموية إلى باقي المناطق المنتفضة، ورسالة تحدٍّ واضحة للبعثة الدولية الموجودة حينها.

ورغم مرور أكثر من عقد على المجزرة، لا تزال صور الضحايا عالقة في الذاكرة السورية، كمثال صارخ على الإجرام الممنهج الذي مارسه النظام البائد بحق شعبه، ولايزال أهالي الحولة يتطلعون لتحقيق العدالة ومحاسبة الجناة، وكانت هناك خطوات ملموسة مؤخراً لقوى الأمن باعتقال عدد من المتورطين بالمجزرة، والبدء بإجراءات محاسبتهم وفق الأصول القانونية.

مجزرة الحولة لم تكن مجرد محطة دموية في تاريخ الثورة السورية، بل لحظة كاشفة لفظاعة الجرائم التي اُرتكبت في ظل غياب المحاسبة، وتواطؤ الصمت الدولي، ومع بداية مرحلة العدالة الانتقالية في سوريا الجديدة، يعلو صوت أهالي الحولة مطالبين بالقصاص، ورافعين صور أبنائهم المذبوحين ليكونوا شاهداً لا يُمحى على عهدٍ أسود يجب ألّا يتكرر.

لحل أعقد وأخطر ملف أمني

وفد حكومي يُجري أول زيارة إلى مخيم «الهول»

• **أحمد. ر:**

زار وفد رسمي من الحكومة السورية، برفقة ممثلين عن التحالف الدولي، مخيم "الهول" الواقع شرقي محافظة الحسكة، والخاضع لسيطرة "قوات سوريا الديمقراطية"، والذي يعتبر أحد أعقد الملفّات التي تنتظر حلاً جذرياً ينهي معاناة آلاف المحتجزين فيه منذ سنوات من عائلات مقاتلي تنظيم داعش، إلى جانب أهمية النظر في ملفات أعضاء التنظيم لإعادة تأهيلهم وإعادة الأجانب منهم إلى بلادهم.

ووفق مصادر محلية، فإن الزيارة والتي هي الأولى من نوعها عقب الاتفاق بين الحكومة السورية وقيادة "قسد" من جانب، ومع التحالف الدولي بقيادة واشنطن من جانب آخر، جاءت للاطلاع على وضع المخيم وبحث أوضاع النازحين السوريين وآليات تنظيم عودتهم الطوعية إلى مناطقهم الأصلية.

وضم الوفد الحكومي ممثلين عن وزارتي الداخلية والخارجية، إلى جانب مسؤولين من جهازي الاستخبارات ومكافحة الإرهاب، وشارك في الاجتماع مسؤولون من الإدارة الذاتية ومندوبون عن التحالف الدولي، ضمن اجتماع عُقد داخل المخيم.

وتطرق اللقاء إلى وضع خطّة مرحلية لتفريغ المخيم من النازحين السوريين بشكل «آمن وطوعي»، مع الاتفاق على عقد لقاءات لاحقة لمتابعة الملف فيما يتعلق بمصير المحتجزين الأجانب وعائلاتهم، منهم ترفض دولهم السماح لهم بالعودة من سوريا وتعتبرهم خطراً عليها بسبب تفكيرهم المتشدد.

وكان تضمن الاتفاق الموقّع بين الرئيس «الشرع» وقائد قسد «مظلوم عبدي» والموقّع في آذار/مارس الماضي، دمج المؤسسات العسكرية والأمنية التابعة لـ «قسد» ضمن مؤسسات الدولة، وتسليم الحقول النفطية والمعابر ومراكز الاحتجاز لدمشق، في تمهيد لعودة تدريجية للنفوذ الحكومي في مناطق شمال شرقي سوريا، في ظل إصرار تركي على ضرورة إنهاء ملف «قسد» والتنظيمات الإرهابية في المنطقة.

وسبق أن أكد الرئيس الأميركي دونالد ترامب خلال لقائه التاريخي مع الرئيس «الشرع» في الرياض الأسبوع الفائت، على ضرورة أن تتحمل دمشق مسؤولية الإشراف على 26 مركز احتجاز تضم أكثر من 12 ألف مقاتل أجنبي من تنظيم «داعش»، موزّعة في شمال شرق سوريا.

مخيم «الهول» أحد أعقد الملفات الأمنية في سوريا، يُصنَّف من قبل الأمم المتحدة على أنه «منطقة شديدة الخطورة» و«قنبلة موقوتة»، ويضم المخيم حالياً نحو 43 ألف شخص، بينهم أكثر من 16 ألف نازح سوري، ونحو 13 ألف لاجئ عراقي، وما يزيد عن 6 آلاف من النساء والأطفال الأجانب، معظمهم من عائلات مقاتلي تنظيم «داعش».

نبض الحدث

ترامب على «بيكار» العقوبات .. هل يلتقي بدمشق بعد 180 درجة؟

• **عزة شتيوي**

على سجادة الترقب الدولي تختبر الخطوات السورية ويضبط البيت الأبيض مؤقت المهلة لمدة 180يوما ..الكل ينظر فيها إلى سلوك دمشق دون عقوبات اقتصادية، وهل ستنجح الحكومة المؤقتة بالاختبارات السياسية وفحص الصلاحية لأن تكون جزءا من القيادات للمنطقة.

يكثر الحديث عن أن دمشق تحت الاختبار والانتظار في النجاح أو الفشل، ولكن ما هو المعيار وخاصة في الدول الغربية في تقييم أداء حكومة دمشق، وهل هو مشروط بالوضع الداخلي أم البوصلة السياسية الخارجية لسوريا .

في كلا الحالتين ورغم امتنان الشعب السوري لكل من ساهم في رفع العقوبات عن سوريا، إلا أن هذه التجربة أثبتت فشلا ذريعا في محاصرة الأنظمة السياسية حيث تضغط ركبة العقوبات على المعدة الاقتصادية للمواطن، وتقتص من رغيف خبزه، بينما يأكل النظام من لحم أكتاف الشعب بأنياب العقوبات وتحت ذريعة الأمن الاقتصادي الوطني.

وطالما كانت العقوبات هي حجة النظام الساقط في نهب مدخرات السوريين وتجويعهم وتشريدهم تحت ذريعة الحصار الجائر وتركهم في مهب أطماع طبقة التجار التي حكمت حتى القرار السياسي، يبدو إجراء واشنطن المشروط لرفع العقوبات محاولة أميركية جادة في فتح البوابات السياسية والدبلوماسية مجددا مع دمشق، ولكنه أيضا وعي متأخر للإدارة الأميركية بأن العقوبات لم تعد أو لم تكن يوما ذات تأثير سياسي، بل هي عقوبات إنسانية دمرت بنية الشعب السوري وسحقت طبقاته وخاصة الطبقة الوسطى.

عقوبات الغرب عجزت عن إسقاط النظام، وكان لها مفعول معاكس لدرجة أنها باتت سوطا اقتصاديا جلد فيه السوريين فقط حتى باتوا على شفير الانهيار، وهو ما صرحت به الإدارة الأميركية منذ أيام.

قرار ترامب في رفع العقوبات ليس تحولا أميركيا فقط، بل هو تحول سياسي أوروبي بدأ يدرك أن العقوبات تطول الشعوب، وأن الشعب السوري دفع فاتورة سياسة غربية صوبت طلقاتها الاقتصادية على صدر النظام فاستخدم الشعب كعادته درعا بشريا ..لذلك وأكثر تبدو مهلة 180يوما فرصة للغرب أيضا حتى يدرك أن إطلاق الرصاص الاقتصادي على قدمي النظام شل حياة الشعب السوري بينما فر الساقط بعكازات الذهب والنهب.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

ماليزيا: المجاعة والفظائع في غزة

نتيجة مباشرة لتآكل احترام القانون الدولي

• الثورة – أسماء الفريح:

دعـت ماليزيـا رابطـة دول جنـوب شـرقي آسـيا «آسـيان» إلـى العمـل على إيجـاد حلـول تسـتند إلـى المبـادئ والقانـون الدولـي إزاء مظاهـر الظلـم العالمـي ولاسـيما في قطـاع غـزة حيـث تتواصـل المجاعـة والفظائـع المرتكبـة بحـق الفلسـطينيين هنـاك.

ونقلـت «برنامـا» عـن وزيـر الخارجيـة الماليـزي محمـد حسـين قولـه في الكلمـة الافتتاحيـة لاجتمـاع وزراء خارجيـة الآسـيان الـذي عقـد اليـوم في مركـز كوالالمبـور للمؤتمـرات: «إن الحصـار الشـامل الـذي تفرضـه القـوات الإسـرائيلية على قطـاع غـزة قـد أدى إلـى المجاعـة ووفـاة أعـداد كبيـرة مـن المدنييـن ومازالـت الفظائـع المرتكبـة بحـق الشـعب الفلسـطيني تعكـس حالـة مـن اللامبـالاة والظلـم وهـي نتيجـة مباشـرة لتـآكل احتـرام القانـون الدولـي.»

وأضـاف: «لا ينبغـي للآسـيان أن تظـل صامتـة فلدينـا صـوت في الشـؤون الدوليـة ويجـب أن نفعلـه لتمثيـل صـوت المظلومين وتقديـم حلـول تسـتند إلـى المبـادئ والقانـون الدولـي.»

وتابـع أنـه لا يمكـن لرابطـة آسـيان الاسـتمرار في الصمـت تجـاه مظاهـر الظلـم العالمـي, مشـدداً على ضـرورة أن يسـتخدم التكتـل صوتـه على السـاحة الدوليـة للدفـاع عـن المظلومين وتعزيـز الحلـول المسـتندة إلـى القانـون الدولـي والمبـادئ العالميـة.

ودعـا «آسـيان» إلـى تبنـي موقـف جماعـي وحـازم في الدفـاع عـن القانـون الدولـي, مشـيراً إلـى أن مـا يجـري في قطـاع غـزة وإقليميـاً في ميانمـار يمثـل اختبـاراً للمسـؤولية الأخلاقيـة الملقـاة على عاتـق التكتـل.

وأكـد أهميـة أن تتأمـل رابطـة آسـيان بعمـق في الكيفيـة التـي تمكنهـا مـن الاضطـلاع بـدور فاعـل واسـتباقي في صياغـة مسـتقبل التقـدم العالمـي مـن خـلال اتخـاذ مواقـف موحـدة وواضحـة إزاء القضايـا المصيريـة مثـل السـلام والعدالـة والمسـاواة وحقـوق الإنسـان وسـيادة القانـون.

وأوضـح أن سـرعة اسـتجابة رابطـة آسـيان تعكـس القيـم الأساسـية التـي يتمسـك بهـا التكتـل وهـي التعاطـف والوحـدة والـروح الإنسـانية وهـي قيـم ظلـت تميـز الآسـيان منـذ تأسيسـها.

وعلى الصعيـد الإقليمـي, بيـن الوزيـر حسـين أن الآسـيان أظهـرت موقفـاً حازمـاً وتحركـت بصـورة اسـتباقية في مواجهـة الأزمـات بمـا في ذلـك اسـتجابتها السـريعة عقـب الزلـزال المأسـاوي الـذي ضـرب عـدة مناطـق في ميانمـار وتايلانـد.

ثروات القطب الشمالي تستقطب المنافسة العالمية

• الثورة – منهل إبراهيم:

نعيـش اليـوم في عصـر سياسـات القـوى الكبـرى، وتعمـل الـدول بشـكل متزايـد وفقـا لمصالحهـا، وهـذا أمـر حيـوي وطبيعـي، ومـع وجـود العديـد مـن الـدول المتنافسـة في القطـب الشـمالي، يتحـول بسـرعة إلـى أحـد أكثـر مناطـق العالـم أهميـة وتركيـزا في وضـع القـدم بقـوة وسـخونة في بـرودة أرضـه وغـزارة ثروتـه.

وتؤكـد شـبكة «بـي بـي سـي» الإخباريـة البريطانيـة أن بكيـن تواجـه منافسـة شرسـة مـن روسـيا وأوروبـا والهنـد والولايـات المتحـدة، وبـدأ السـباق على القطـب الشـمالي.

وأوضحـت «بـي بـي سـي» انـه ربمـا لا يتبـادر إلـى الذهـن اسـم الصيـن، عنـد التفكيـر في القطـب الشـمالي، لكنهـا مصممـة على أن تكـون لاعبـاً رئيسـياً في هـذه البقعـة مـن العالـم، فهـي تتنافـس على شـراء العقـارات، والمشـاركة في مشـاريع البنيـة التحتيـة، وتأمـل في ترسـيخ وجـود إقليمـي دائـم.

وتصـف الصيـن نفسـها بأنهـا «دولـة قريبـة مـن القطـب الشـمالي»، على الرغـم مـن أن عاصمتهـا الإقليميـة في أقصـى الشـمال، تقـع على خـط عـرض مدينـة البندقيـة الإيطاليـة تقريبـاً.

وقالـت الشـبكة البريطانيـة: «قـد بـدأ نهـج الصيـن القائـم على «شـراء النفـوذ في القطـب الشـمالي» يلاقـي رفضـاً في جميـع أنحـاء القطـب الشـمالي الأوروبـي، على سـبيل المثـال، حاولـت بكيـن شـراء حصـص في موانـئ بحريـة في النرويـج والسـويد، ومطـار في غرينلانـد، لكـن هـذه المحـاولات واجهـت رفضـاً».

وبحسـب «بـي بـي سـي» فـإن هـذا يدفـع الصيـن- أكبـر قـوة عظمـى صاعـدة في العالـم والطامحـة إلـى النفـوذ في القطـب الشـمالي- إلـى الاقتـراب مـن روسـيا، التـي تعـد أكبـر قـوة فاعلـة هنـاك.

وبينـت الشـبكة الإخباريـة البريطانيـة أن روسـيا تسـيطر على نصـف سـاحل القطـب الشـمالي تقريبـاً، مسـتقطبة اسـتثمارات صينيـة، كمـا يتعـاون البلـدان عسـكرياً في القطـب الشـمالي أيضـاً.

تدريب الجنود الروس

وأوضحـت «بـي بـي سـي» أن الـدول المطلـة على القطـب الشـمالي أعضـاء في حلـف الناتـو باسـتثناء روسـيا، وانضمـت فنلنـدا والسـويد بعـد الغـزو واسـع النطـاق لأوكرانيـا، لكـن الصيـن حريصـة على عـدم التقـارب الشـديد مـع روسـيا، فهـي تريـد تجنـب العقوبـات الغربيـة ومواصلـة التعامـل مـع القـوى الغربيـة، داخـل القطـب الشـمالي وخارجـه.

ويصـف أندريـاس أوسـتاغن، الزميـل في معهـد فريدجـوف نانسـن المسـتقل، القطـب الشـمالي بأنـه «فرصـة سـهلة المنـال» للتعـاون الروسـي الصينـي، ولروسـيا تحفظـات أيضـاً، يقـول أوسـتاغن: «احـذروا المبالغـة في تقديـر أهميـة العلاقـة الروسـية الصينيـة، لا تـزال روسـيا حـذرة مـن السـماح للصيـن بالتغلغـل في عمـق القطـب الشـمالي».

وأضافـت «بـي بـي سـي» أن موسـكو تعتمـد بشـكل كبيـر على مواردهـا الطبيعيـة هنـاك، وتسـعى أيضـاً إلـى جـذب مسـتثمرين آخريـن للقطـب الشـمالي، بمـا في ذلـك الولايـات المتحـدة، وفقـاً لتقاريـر.

وقالـت الشـبكة البريطانيـة: «تعتقـد النرويـج أن روسـيا تسـتخدم منطقـة القطـب الشـمالي لتدريـب مجنديـن جـدد على القتـال، ولإطـلاق قاذفـات القنابـل منهـا، لمهاجمـة أوكرانيا، وعلى الرغـم مـن أنهـا ليسـت في حالـة حـرب مباشـرة مـع روسـيا، إلا أن النرويـج تشـعر بأنهـا تتعـرض للهجـوم، لاسـيما شـمال البـلاد على طـول حدودهـا البريـة التـي يبلـغ طولهـا حوالـي 200 كيلومتـر».

وبحسـب «بـي بـي سـي» تعـد النرويـج مـورداً رئيسـياً للغـاز الطبيعـي إلـى أوروبـا، بمـا يشـمل المملكـة المتحـدة، لاسـيما منـذ فـرض عقوبـات على الصـادرات الروسـية عقـب غزوهـا أوكرانيـا، وتعمـل موسـكو على تحديـث قدراتهـا العسـكرية في القطـب الشـمالي، ولديهـا أسـطول ضخـم مـن غواصـات التجسـس والغواصـات النوويـة، وإذا مـرت هـذه الغواصـات دون أن تُكتشـف، فقـد تسـتهدف عواصـم أوروبيـة بالصواريـخ، كمـا قـد تُهـدد الولايـات المتحـدة.

حالة تأهب

وتذكـر «بـي بـي سـي» بـأن الرئيـس الأمريكـي دونالـد ترامـب قـال لأوروبـا إنـه يتعيـن عليهـا بـذل المزيـد مـن الجهـود للدفـاع عـن نفسـها، ومـع ذلـك، فـإن هنـاك «تداخـلا كبيـرا في المصالـح» داخـل القطـب الشـمالي، كمـا يقـول رئيـس المقـر النرويجـي المشـترك، نائـب الأدميـرال رون أندرسـن.

ويضيـف أندرسـن: «يتعلـق الأمـر أيضـاً بالدفـاع الوطنـي الأمريكـي. إن تركيـز روسـيا على الأسـلحة النوويـة، والقـدرات التـي تنشـرها، لا يسـتهدف أوروبـا فحسـب، بـل الولايـات المتحـدة أيضـاً»

ويحتـل القطـب الشـمالي منطقـة شاسـعة، تغطـي 4 في المئـة مـن مسـاحة الكـرة الأرضيـة، وتـرى القـوى العالميـة الكبـرى فيـه عالمـاً جديـداً مـن الفـرص الثمينـة على خلفيـة التغيـرات البيئيـة، حيـث يسـهل ذوبـان الجليـد في القطـب الشـمالي للوصـول إلـى المـوارد الطبيعيـة الهائلـة في المنطقـة، كالمعـادن الأساسـية والنفـط والغـاز.

وتقـول «بـي بـي سـي»: إن القطـب الشـمالي يحـوي نحـو 30 في المئـة مـن الغـاز الطبيعـي غيـر المسـتغل، الأمـر الـذي يفتـح أبوابـا جديـدة لطـرق التجـارة البحريـة، مـا يقلـل بشـكل كبيـر مـن وقـت السـفر بيـن آسـيا وأوروبـا، كمـا أن النرويـج وحلفاءهـا في حلـف الناتـو في حالـة تأهـب، تحسـبا لغواصـات التجسـس الروسـية وسـفن أخـرى في القطـب الشـمالي.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
ترجمة
العدد 17852
الأحد 27 ذو القعدة 1446 هـ
25 أيار 2025 م

The NewArab

سوريا تعيد هيكلة وزارة الداخلية ورسالة دمشق طمأنة للغرب

• **الثورة - ترجمة ختام أحمد:**

أعلنت السلطات السورية عن إعادة هيكلة وزارة الداخلية والتي تشمل مكافحة تهريب المخدرات والبشر عبر الحدود في إطار سعيها لتحسين العلاقات مع الدول الغربية التي رفعت العقوبات، في ظل سعيها لإعادة بناء البلاد بعد نحو 14 عاما من اندلاع الحرب المدمرة، وأشادت السلطات الجديدة في دمشق برفع واشنطن للعقوبات الأميركية.

وأعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب عن هذه الخطوة رسميا خلال جولته الخليجية هذا الشهر والتي صافح خلالها الرئيس السوري أحمد الشرع، وأكد المتحدث باسم وزارة الداخلية نور الدين البابا أن إعادة هيكلة وزارة الداخلية شملت إصلاحات وإنشاء «مؤسسة أمنية مدنية حديثة تعتمد الشفافية وتحترم المعايير الدولية لحقوق الإنسان»، وقال في مؤتمر صحفي: إن ذلك يتضمن إنشاء إدارة لشكاوى المواطنين ودمج جهاز الشرطة والأمن العام في قيادة الأمن الداخلي.

وقال البابا: إن هيئة أمن الحدود البرية والبحرية السورية ستكون مكلفة «بمكافحة الأنشطة غير القانونية، وخاصة شبكات تهريب المخدرات والبشر»، وأضاف أن إعادة الهيكلة تتضمن «تعزيز دور إدارة مكافحة المخدرات وتطوير أهميتها داخل سورية وخارجها» بعد أن أصبحت البلاد مصدراً رئيسياً لمادة الكبتاغون المنشط غير المشروع.

وستتولى إدارة أخرى مسؤولية تأمين المنشآت الحكومية والبعثات الأجنبية، مع إعادة فتح السفارات في سوريا بعد الإطاحة ببشار الأسد في كانون الأول، وستعمل هيئة شرطة السياحة على تأمين الزوار والمواقع السياحية في الوقت الذي تسعى فيه الدولة التي مزقتها الحرب- والتي تضم مواقع التراث العالمي الشهيرة لليونسكو- إلى إعادة إطلاق السياحة.

ورحبت وزارة الخارجية السورية برفع واشنطن للعقوبات، ووصفت الخطوة بأنها «خطوة إيجابية في الاتجاه الصحيح لتخفيف المعاناة الإنسانية والاقتصادية في البلاد»، وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية أونجو كيسيلي: إن الخطوات الأخيرة التي اتخذتها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي لرفع العقوبات كانت «ذات أهمية حاسمة في الجهود الرامية إلى تحقيق الاستقرار والأمن في سوريا».

وأعلن الاتحاد الأوروبي رفع عقوباته الاقتصادية على سوريا في وقت سابق من الشهر الجاري، والتقى الشرع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان السبت في ثالث زيارة له إلى تركيا منذ توليه السلطة في زيارة لمناقشة «القضايا المشتركة»، بحسب الرئاسة السورية،وتعد أنقرة أحد الداعمين الرئيسيين للسلطات السورية الجديدة.

وقال ترامب: إنه يريد منح حكام سوريا الجدد «فرصة العظمة» بعد إطاحتهم بالأسد، وفي إسطنبول، التقى الشرع السفير الأميركي في تركيا، الذي يعمل أيضاً مبعوثاً لواشنطن إلى سوريا، وفي بيان له، قال توم باراك: «إن هدف الرئيس ترامب هو تمكين الحكومة الجديدة من تهيئة الظروف للشعب السوري ليس فقط للبقاء على قيد الحياة بل وللازدهار»، وأضاف أن ذلك من شأنه أن يساعد في تحقيق «الهدف الأساسي» لواشنطن وهو ضمان «الهزيمة الدائمة» لتنظيم داعش.

فرضت الولايات المتحدة العقوبات على سوريا لأول مرة في عام 1979 في عهد حافظ الأسد، والد بشار الأسد، وقد توسعت هذه العقوبات بشكل حاد بعد أن أدى القمع الدموي للاحتجاجات المناهضة للحكومة في عام 2011 إلى اندلاع الحرب في سوريا.

وتسعى الإدارة الجديدة إلى بناء علاقات مع الغرب وإلغاء العقوبات.

The New York Times

السوريون يسارعون إلى حفظ ذكريات الثورة المؤلمة

• **الثورة - ترجمة هبه علي:**

يرغب الكثيرون في سوريا بتخليد بقايا تاريخهم الحديث، ليس فقط لتذكره، بل كقصة تحذيرية.

لافتات وملصقات ورسومات جرافيتي تندد بالديكتاتورية.. قذائف مدفعية تحولت إلى منحوتات.. أدوات تعذيب.. حتى سجن بأكمله.

بينما تخرج سوريا من فصل مؤلم في تاريخها الحديث، يسعى البعض في البلاد جاهدين للحفاظ على بقايا انتفاضة مناهضة للحكومة دامت قرابة 14 عاماً.

ويأملون ألا تكون هذه الانتفاضة مجرد تذكير بما فعله المعارضون لمحاربة نظام وحشي، والثمن الذي دفعوه، بل أن تكون عظة وعبرة.

ويسارع آخرون إلى استعادة كميات كبيرة من الوثائق والأقراص الصلبة وأجهزة الكمبيوتر من الحكومة المخلوعة، وهي العناصر التي يأملون أن تساعد في تحقيق قدر من العدالة والمساءلة.

قد تقولون إننا بحاجة إلى نسيان هذه المشاهد، لكنني لا أريد أن أنساها، قال معتصم عبد الساتر، البالغ من العمر 45 عاماً، والذي كان محتجزاً في سجن صيدنايا، أسوأ سجون سوريا سمعة.

وأضاف: «يجب أن تصبح هذه المشاهد ذكرى خالدة في الذاكرة، فلا تتكرر، لا في سوريا، ولا في أي بلد في العالم».

في أحد الأيام الأخيرة، خارج سجن صيدنايا، حيث أعدم عدد لا يحصى من السجناء من دون محاكمة، كان السيد عبد الستار يجمع المشانق من حبال متشابكة كخصلات شعر، ثم يجرها إلى داخل السجن، بأجنحته المترامية الأطراف وزنزاناته الرطبة، لحفظها، متخيلاً إياها معروضة في صندوق زجاجي.

قال عن المشانق: «أريد الحفاظ عليها. إنها لا تقدر بثمن»، ثم سرد أسماء المعتقلين الذين يحتمل أنهم لقوا حتفهم في السجن. «لقد أعدموا جميعاً هنا بهذه الطريقة».

ووصف عبد الساتر، الذي يعمل الآن باحثاً في جمعية معتقلي ومفقودي صيدنايا، كيف كان يتم استقبال السجناء هناك، بالضرب حيث كانوا معصوبي الأعين ومقيدين ويساقون كالمواشي.

وقال: إنه يريد إنقاذ كل ما تبقى من صيدنايا، بدءاً من أسماء السجناء والرسائل التي نقشوها على جدران الزنازين، إلى الملابس والأحذية التي لا تزال مكدسة في جميع أنحاء السجن، وحتى الأحواض الصغيرة التي كانوا يحصلون فيها على القليل من الطعام.

لم يمتد شغف تخليد آثار عقود من القمع إلى آلاف الصور واللوحات الإعلانية، تماثيل الديكتاتور المخلوع بشار الأسد ووالده وسلفه.

فبعد أن أطاح المتمردون بالأسد في أوائل ديسمبر، سارع السوريون إلى تمزيق وتدمير صوره وعائلته.

وبالنسبة للعديد من السوريين، فإن الرغبة في حماية تاريخهم الحديث ملحة بشكل خاص بسبب التجارب السابقة.

في عام 1982، قامت قوات الأمن التابعة لحافظ الأسد، والد بشار الأسد، بقتل الآلاف من المدنيين وتدمير مدينة حماة في وسط البلاد لسحق انتفاضة مناهضة للحكومة بقيادة جماعة الإخوان المسلمين، وهي جماعة إسلامية.

ويواجه السوريون خطر الاعتقال أو ما هو أسوأ لعقود من الزمن إذا تحدثوا علانية عن الانتفاضة والمذبحة، التي وصفتها عائلة الأسد بأنها معركة ضد الإرهابيين.

تقول سناء يازجي، 55 عاماً، وهي مصممة جرافيك من العاصمة دمشق: «باعتبارنا سوريين في ظل حكم عائلة الأسد، كان ممنوعاً علينا أن نتذكر أي شيء».

قالت: إنها فرت إلى لبنان المجاور عام 2013 مع عائلتها خوفاً من أن يكونوا مطلوبين من قبل حكومة الأسد.

أسست منظمة تعرف باسم «الذاكرة الإبداعية» لتوثيق الملصقات والأغاني والرسوم التوضيحية من الانتفاضة التي اندلعت عام 2011، والتي أشعلتها ثورات الربيع العربي الأخرى في جميع أنحاء الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وقد تم بالفعل محو بعض تذكارات الانتفاضة، مثل رسومات الجرافيتي وفنون الشوارع التي خاطر السوريون بحياتهم من أجل رسمها، فقط لكي تقوم القوات الموالية للنظام بتغطيتها.

وتحظى هذه الرسوم بأهمية خاصة بالنظر إلى أن انتفاضة عام 2011 بدأت بخط واحد من الكتابة على الجدران.

في أوائل عام 2011، وبينما كانت الاحتجاجات الشعبية تطيح بالزعماء العرب، قامت مجموعة من الصبية المراهقين في مدينة درعا الجنوبية برسم شعار على جدار مدرسة يسخر من بشار الأسد، طبيب العيون السابق: «الآن دورك يا دكتور».

وألقي القبض على المراهقين وتعرضوا للتعذيب، ما أدى إلى اندلاع المظاهرات في مختلف أنحاء سوريا.

ولكن لا يزال من الممكن رؤية قدر كبير من الكتابة على الجدران في مختلف أنحاء سوريا، سواء كانت رسائل وداع من الناس أثناء نزوحهم أو رسائل تحدٍّ مكتوبة على الأنقاض التي خلفتها الغارات الجوية الحكومية.

في الشهر الماضي، عرض منظمو الفعاليات المجتمعية في دمشق عشرات الصور التي تظهر ملصقات ورسوم غرافيتي ورسوما كاريكاتورية من الثورة.

وركز المعرض، الذي حمل عنوان «البداية»، على المعارضة السلمية المناهضة للحكومة في السنوات الأولى للانتفاضة.

غالٍ على المستهلك ورخيص عند الفلاح..

المشمش في حمص بين تحكّم السماسرة وضعف التسويق

• الثورة - سهيلة إسماعيل:

لن نبالغ ولن نأتي بجديد إذا قلنا: إن معاناة مزارعي المشمش في محافظة حمص معاناة قديمة جديدة، لكنها لم تسقط بالتقادم, رغم أن المحافظة هي الثانية على مستوى القطر بإنتاج المشمش وبأنواعه المختلفة, بل على العكس تماماً ربما ازدادت في السنوات الأخيرة, تزامناً مع تغير الظروف الاقتصادية وصعوبتها، كغلاء الأسمدة والمحروقات وارتفاع أجور اليد العاملة وضعف الهطول المطري وتحكُّم سماسرة السوق المحلية بالمزارعين وغيرها من معوقات أخرى، ما دفع المزارعين إلى الرد على سؤال عن ظروف زراعة المشمش.. وعما إذا كان هناك ثمة حلول لمعاناتهم بالمثل الشعبي القائل: «بكرا في المشمش», كدليل على قناعتهم باستحالة إيجاد حل ناجع لمعاناتهم التي سنستعرضها هنا، كما وردت على لسان مزارعين من بلدة ربلة في منطقة القصير لأن 95 بالمئة من إنتاج المشمش يتركز فيها.

25600 طن إنتاج ربلة ولكن..!

تحدث رئيس بلدية ربلة زكريا فياض، باعتباره مزارعاً، عن معوقات إنتاج المشمش وتسويقه قائلاً: تُقدر المساحات المزروعة بأشجار المشمش في بلدة ربلة والقرى التابعة لها بـ25870 دونماً, ويُقدر الإنتاج بـ25600 طن, وتبدأ العناية بالأشجار من الشهر الأول للعام ومعها يبدأ تعب المزارعين ومعاناتهم, من رش مبيدات وحراثة بين الأشجار ودفع كلفة السقاية بالنسبة إلى المزارعين غير المالكين منظومة طاقة شمسية, وتستمر إلى ما بعد جني المحصول, وتصل كلفة الدونم الواحد إلى 700 ألف ليرة تقريباً.

واعتبر أن معاناة المزارعين هذا الموسم كبيرة لأن الأسعار وبعد عدة أيام من طرح المنتج في السوق انخفضت كثيرا ولا تتناسب مع التكلفة الحقيقية المتضمنة أسعار الصناديق البلاستيكية وأجور النقل وأجور اليد العاملة, أما بخصوص التسويق فإن السوق المحلية غير قادرة على استيعاب الكميات الكبيرة المطروحة في ظل الظروف الحالية في البلد, ولاسيما تردي الوضع المعيشي للمواطن وضعف القوة الشرائية.

وأضاف فياض: إذا أراد المزارع تصدير المنتج، فإن كلفة الشحن مرتفعة أيضا, ما يجعل المزارعين يخضعون لتحكم التجار بأسعار المحصول، مع أن بلدة ربلة تصدر كل يوم ما يقارب العشرة برادات تنقل المشمش إلى الدول المجاورة وأعلى قيمة للثمار الجيدة القابلة للتصدير لا تتجاوز الـ7000 ليرة للكيلو، أما الأقل جودة فلا يرد كلفته.

غياب الجهات المعنية

ولخص المزارع ميخائيل اسكيف، ولديه 20 دونماً مزروعة بالمشمش في بلدة ربلة، معاناته ومعاناة غيره من مزارعي المشمش بعدم توفر المواد الأولية اللازمة للإنتاج كالمحروقات والأسمدة والمبيدات الحشرية، كما أن الأدوية الزراعية غير متوفرة في أغلب الأحيان في الصيدليات الزراعية، فيضطر المزارع لشرائها من المهربين بالدولار من دون تحقيق الفائدة المرجوة منها, لأنها قد تكون منتهية الصلاحية أو مغشوشة فهي غير خاضعة لأي رقابة.

ورأى أن تسويق المحصول يمر بثلاث حلقات هي: المزارع- الوسيط أو التاجر- المستهلك, والخلل يكمن في تحكم الوسيط فعلى سبيل المثال يبيع المزارع الكيلو بسعر 5000 ليرة سورية, ويصل السعر للمستهلك إلى 15 أو 20 ألف ليرة, ولاسيما في بداية الموسم, موضحاً: المزارع مجبر على البيع لأنه إذا لم يتم قطف الثمار تتساقط على الأرض, ومن المعروف أن موسم المشمش قصير, وهكذا تتم سرقة تعب المزارع خلال عام كامل.

وكحل لهذه الأمور- يرى اسكيف- أنه يتوجب على الجهات المعنية ضبط الأسعار واحتضانها لمنتجات المزارعين سواء من ناحية توفير المواد اللازمة للإنتاج, أو من ناحية تسويق المنتج بطريقة لا تبخس المزارع تعبه وحقه.

\

بالأرقام

مدير زراعة حمص المهندس محمد نزيه الرفاعي، لفت إلى أن حمص من المحافظات المشهورة بزراعة أشجار المشمش، وتحتل المرتبة الثانية بإنتاجه, وتتوزع المساحات المزروعة في المركز الغربي، وتبلغ 53 هكتاراً, وعدد الأشجار المثمرة 15150 شجرة, والإنتاج يقدر بـ273 طناً, وفي المركز الشرقي يوجد 184 هكتاراً, وعدد الأشجار المثمرة 32410 شجرة, والإنتاج نحو 171 طناً, أما في منطقة تلكلخ, فهناك خمسة هكتارات عدد أشجارها 17750 شجرة, ويُقدر إنتاجها بـ80 طنا, وفي منطقة الرستن في ريف المحافظة الشمالي يوجد 87 هكتاراً, وعدد الأشجار 10950 شجرة, وإنتاجها 154 طناً, وفي منطقة القصير في الريف الجنوبي يوجد 6319,2 هكتار, وعدد الأشجار 947880 شجرة, يُقدر إنتاجها بـ 47350 طناً, أما في منطقة القريتين فيوجد 42 هكتاراا فيها 7300 شجرة مثمرة وإنتاجها أربعة أطنان فقط.

يستحق العناية

ولفت إلى أن موسم المشمش في محافظة حمص يستحق الاهتمام من قبل الجهات المعنية, كما يستحق مزارعوه الدعم الكامل من خلال توفير مستلزمات الإنتاج من أسمدة وأدوية زراعية ومبيدات حشرية وقروض زراعية ميسرة لمن يرغب لتركيب الطاقة الشمسية, والأهم من كل ذلك مساعدتهم في تسويق المنتج كي لا يبقوا لقمة سائغة في فم التجار الذين لا يهمهم إلا تحقيق الربح المادي على حساب تعب المزارعين، ليس بالنسبة إلى المشمش وإنما لكل المواسم الزراعية، لما لها من أهمية في تلبية حاجة السوق وتحقيق الاكتفاء الذاتي وتصدير الفائض.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

7
العـدد 17852
الأحد 27 ذو القعدة 1446 هـ
25 أيار 2025 م

الدروس الخصوصية والمكثفات ضرورة ذو حدين

تجارة رابحة وكابوس على الأهالي

• الثورة - لينا شلهوب:

تنشط في هذه الفترة، معاهد التعليم، والمتابعة والدروس الخصوصية، وكلها أشكال وطرق للتعليم باتت تغزو البيوت، وملجأ للكثيرين من الطلاب والأهل في ظل تدني مستوى التعليم العام في العديد من المدارس، وما يشهده من فوضى جراء تغيّب أهل الاختصاص، وعزوف الشباب عن عملية التدريس وغيرها من المهن.

خارج المعلن

مع اقتراب موسم الامتحانات.. وفي استطلاع لـ"الثورة" لاحظنا نشاط وكثافة الدروس الخصوصية، وما يسمى بالمكثفات وغيرها.

نيرمين- من دويلعة، عبرت عن معاناتها في تأمين التكلفة المادية لدراسة ابنها في الفرع العلمي بالثانوية في معهد تعليمي خاص، واضطرت لسحب قرض كقسط للمعهد، الذي لم يكن كافياً، فهناك أيضاً متطلبات أجور الدورة المكثفة التي يقيمها المعهد، وهي خارج القسط المعلن عنه، وبأجور إضافية تصل لأكثر من مليوني ليرة، مؤكدة أن هناك العديد من الطلاب يلجؤون إلى الدروس الخصوصية، إذ يصل سعر الساعة الواحدة لمواد البكالوريا (العلمي والأدبي) ما بين 60 و80 ألف ليرة وأكثر، وفي مدينة جرمانا يصل إلى ما يقارب الـ 100 ألف ليرة، ويخضع ذلك لاسم المعهد وموقعه، أو للمدرّس وخبرته، ولا يخلُ الأمر من عبء آخر يتكبّده الأهالي عبر وجود ما يسمى المكثفات وكذلك أوراق العمل، وكل نوع و له سعره.

رنا- أم لطالبين في التعليم الأساسي، أشارت إلى أنها لا تلجأ للدروس الخاصة حالياً، كونها تقوم بمهمة تدريسهما، إضافة لعدم قدرتها المادية لذلك، موضحة أنه يتم تعيين معلمين غير كفوئين في الصفوف الأساسية، لسد شاغر فقط، وليس لتقييم حالة تعليمية وإنجاحها، منوهة بأن الدروس الخصوصية باتت تعدّ إحدى الظواهر المعاصرة التي تداهم المجتمعات، وتشكّل معاناة لكل من المسؤولين والأولياء والطلاب، ويكتنفها متغيرات متداخلة كالطالب والمادة الدراسية والمدرّس والامتحانات وولي الأمر، فضلاً عن أن الطالب لديه فكرة مسبقة بأن ثقته بالتدريس يستمدها من معلمه، وليس من والديه، وهذه إحدى المشكلات.

كما يشير أهالٍ، إلى دور معاهد المتابعة التي باتت منتشرة، وتعمل على تدريس الطلاب وحل وظائفهم، فقد تكفي المدرسة في الصفوف الأساسية في حال كان الأهل غير متفرغين لتعليم أبنائهم، والأم الموظفة هي الأكثر لجوء لهذه المعاهد لتسد نقص أو تقصير ما.

خلل واضح

لا ينكر مدير إحدى مدارس ريف دمشق أن هناك خللاً بات واضحاً في آلية التعليم في المدارس العامة، في ظل الظروف الراهنة التي يعيشها البلد، ما انعكس على سوية التعليم، وبدأت مع ذلك رحلة الأعباء والمعاناة للأهل، نتيجة الأسعار والمبالغ المترتبة عليهم بغية حصول أبنائهم على علامات تؤهلهم للدخول في اختصاصات متنوعة وذات شأن.

إحسان- مدرّس، أكد أن أقساط المدارس متفاوتة كثيراً ولا يوجد توجّه موحّد نوعاً ما، فتصل إلى 10 ملايين ليرة وأكثر، علماً أن وزارة التربية، وكما أعلنت أنها تشرف على عمل المعاهد الخاصة المرخصة، من أجل ضبط آلية عملها وفق أجور محددة.

والد أحد الطلاب- أبو نورس- من حي الطبالة، بين أن التعليم في حالة تدهور، إذ إنه إلزامي، وكذلك مجاني شكلاً وليس مضموناً، وأضاف: حتى النسخ المدرسية التي يتم تسليمها للطلاب غير صالحة للاستخدام كونها تالفة، ويضطر الأهل لشراء نسخ أخرى وبأثمان ليست قليلة، فأين مجانية التعليم؟

وبين أن البعض من المدرسين اعتبرها تجارة رابحة، فمنهم من يضطر إليها لأن راتبه لا يكفي، لكن ذلك يشكّل عبئاً يقع على كاهل الأهالي كي لا يحرموا أبناءهم أي فرصة في متابعة دراستهم.

عدد من طلاب الصف التاسع بمدرسة في باب توما، يؤكدون أنهم يلجؤون إلى الدروس الخاصة أو الدورات المكثفة، بسبب قلة قدرتهم على الاستيعاب في الصفوف الدراسية التي تضم ما يتجاوز الـ 65 طالباً في الصف الواحد، وهذا يؤثر على تقديم شرح كافٍ من المدرسين نتيجة الكثافة الطلابية، علاوة على ذلك فالكثير من المدرسين تم التعاقد معهم نتيجة عدم وجود مدرسين اختصاصيين، وهذا حرمهم من جودة التعليم.

خلقت اتكالية

الدروس الخصوصية منتشرة انتشاراً واسعاً، ويرجع ذلك لجملة من الأسباب، منها ما يتعلق بالمدرسة، والطالب، والأسرة ثم المعلم، وقد ألقى ذلك بظلاله على التحصيل الدراسي للتلاميذ، ونجم عنها آثار بالغة، فهي تخلق داخله نوعاً من الاتكالية والاعتمادية والسلبية، وعدم المبادرة والتفكير، ونوعاً من الخمول العقلي وعدم الابتكار، لأنه تعوّد أن تلقّن له المعلومة من دون عناء، لذلك لم ينشأ داخلهم مشروع بحث.

أساتذة النخب الأول.. في الصدارة

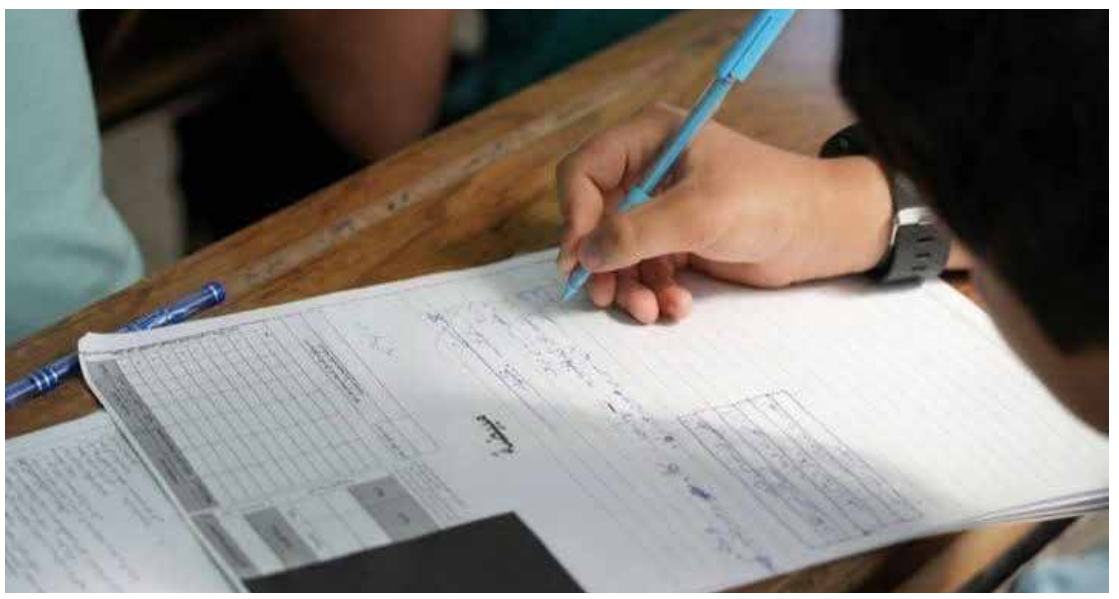

• الثورة - مريم إبراهيم:

حالات المعاناة المادية من الدروس الخاصة كثيرة، ففي الوقت الذي تبدو فيه استنزافاً وعبئاً على الأسرة، بالمقابل هي مصدر لدخل مادي مهم للمدرسين والمعلمين، لدرجة بات الهدف المادي يطغى على التعليمي في أحيان كثيرة.. صحيفة الثورة تابعت هذا الأمر مع المعنيين من مدرسين وأهالٍ وطلاب..

ميدانيون

يؤكد مدرسون خاصون لمواد الرياضيات والفيزياء والكيمياء أن الدروس الخاصة باتت ضرورة، وهي مستنفذة لميزانية الأسرة وخاصة لطلبة الشهادات، ويتم اللجوء إليها لضعف دور كثير من المدارس العامة، وتحسين وضع المعلم المعيشي، وهناك من يلجأ إليها حتى ولو كان أبناؤه في أرقى المدارس الخاصة، إذ تتباين أجور الساعات والجلسات الخاصة تبعاً للمناطق السكنية والشرائح المجتمعية وتصنيفها، وكذلك قدرة وكفاءة المدرس الخاص وسمعته التعليمية وحضوره في تحقيق النتائج الإيجابية العليا لطلابه، خاصة الكوادر العلمية الصعبة، إذ تتجاوز التعرفة المائة ألف ليرة كما في مناطق الميدان والتنظيم والمزة، وفي حال كان الطالب ضعيفاً يتضاعف عدد الجلسات، وفي العشوائيات تبدو أجور الساعات غير منضبطة، وخبرة المدرس تلعب دوراً مهماً، وهناك معلم ينجح بالخاص ويفشل بالعام.

وتبين المدرّسة ثناء أبو دقن أن هناك طلاباً لديهم مشكلات بالتحصيل العلمي، وفروقاً دراسية يحتاجون للدرس الخاص للمتابعة، وذلك ضروري لتجاوز ضعف الطالب والأخذ بيده، وهذا راجع لقدرة المعلم وخبرته، فمنهم من يعمل على تهيئة الطلاب للامتحان من دون رهبة، وحالياً الدروس الخاصة تفرض كواقع إذا أردنا مستوى تعليمياً مرتفعاً، وهي لطلاب جميع المدارس حكومية وخاصة ومن كل المناطق، وهناك أساتذة نخب أول لديهم الخبرة والكفاءة، لا يذهبون للعشوائيات ولا يضيعون وقتهم، فهم ملتزمون بطبقة معينة من ذوي الحالة المادية الميسورة، وأساتذة أقل خبرة، وهناك من يراعي الأوضاع المادية للأسر ولا يغالي بأجور الدروس ويعمل بالتزام وضمير أخلاقي ومهني.

هل من حلول

بالعموم الظاهرة موجودة بأوجه وبتشعبات متعددة، ومازالت في أخذ ورد وتأرجح ما بين الحاجة أو الضرورة، وطرح الموضوع ليس بجديد، فهي واقع مفروض شئنا أم أبينا، سواء كحاجة تعليمية، أم ربحية أم لمجرد بريستيج اجتماعي، إلا أن فوضى انتشارها تحتاج لضبط وتنظيم وتحقيق مصلحة الطالب، مع الأخذ بعين الاعتبار عدم اضعاف دور المدرسة، وتحويل الهدف التعليمي إلى هدف مادي بحت، فهل نشهد في الفترة القادمة شروطاً وقوننة لهذه الظاهرة، فقد يحقق ذلك أفضل استثمار وجدوى وفائدة لجميع الأطراف المعنية، مع الحفاظ على دور التعليم العام، ليكون الخاص رديفاً وشريكاً هاماً في دعم العام.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17852
الأحد 27 ذو القعدة 1446 هـ
25 أيار 2025 م

«التربية» تستجيب لاعتراضات الطلاب وتُعلن إعادة تنظيم مراكز الامتحان في حلب

• **الثورة - أحمد نور الرسلان:**

استجابت وزارة التربية والتعليم السورية لموجة الاحتجاجات الطلابية التي شهدتها مناطق عفرين وريف حلب الشمالي، بعد صدور قرار تحديد مدينة حلب كمكان وحيد لإجراء الامتحانات الرسمية للشهادتين الإعدادية والثانوية، وهو ما وصفه الطلاب وأولياء الأمور بأنه قرار «مجحف وغير واقعي».

وأعلنت الوزارة، في بيان رسمي اليوم، أن وزير التربية الدكتور محمد عبد الرحمن تركو كلّف مدير التخطيط والتعاون الدولي في الوزارة، الأستاذ يوسف عنان، بالإشراف المباشر على إعادة تنظيم توزيع المراكز الامتحانية في محافظة حلب، وتقديم مقترحات جديدة تضمن مراعاة التوزيع الجغرافي العادل وتخفيف الأعباء عن الطلبة.

وأوضحت الوزارة أن التكليف جاء بعد اعتراضات واسعة من الطلاب والأهالي على آلية توزيع المراكز، خصوصاً في ظل التباعد الكبير بين المناطق السكنية في الريف ومدينة حلب، ما يفرض تحديات أمنية ولوجستية ونفسية على الطلاب، خاصة القادمين من مناطق بعيدة كمنبج وجرابلس.

وشهدت مناطق عدة في ريف حلب وقفات احتجاجية طلابية ونقابية، وُجّهت خلالها لافتات ورسائل مباشرة إلى الوزير تركو، تطالب بإلغاء القرار أو تعديله بما يتماشى مع الواقع الميداني والظروف الصعبة التي يعاني منها طلاب المناطق المحررة، حيث أفاد مشاركون في الوقفات بأن بعض الطلبة اضطروا للانتظار لساعات طويلة أمام دائرة الامتحانات في مدينة حلب دون تنظيم أو رعاية كافية.

بدورها، أصدرت نقابة المعلمين السوريين الأحرار بياناً شديد اللهجة، رفضت فيه جملة من قرارات الوزارة، ووصفتها بأنها «ظالمة ومجحفة» بحقّ شريحة المعلمين والطلبة، مشددة على أن قرار إلزام طلاب الثالث الثانوي الأحرار بالتوجّه إلى حلب لتقديم الامتحانات يتجاهل القدرة على تنظيمها محلياً، ويشكل تهديداً مباشراً لحقهم في التعليم الآمن.

وانتقدت النقابة استمرار ما وصفته بـ«سياسة التهميش»، من خلال الإبقاء على المتطوعين كـ«وكلاء» رغم سنوات الخدمة، وعدم تثبيتهم أو ضمان حقوقهم، كما استنكرت تصنيف المفصولين كـ«مستقيلين» ومعاقبتهم بالقانون رقم 364، واعتبرته استهدافاً تعسفياً.

وأكدت النقابة في بيانها أن «كرامة المعلم والطالب لا تُساوم»، وطالبت بتثبيت الكوادر التطوعية، وإنصاف المفصولين، وتوفير بيئة امتحانية آمنة دون أعباء إضافية، داعية الشعب النقابية للتحرك الفوري وعقد اجتماعات مع المعلمين وممثلي الطلاب للدفاع عن حقوق التعليم.

رغم سنوات الحرب والتهجير، واصل آلاف الطلاب السوريين تعليمهم متحدّين الظروف، وساهمت الجامعات المنتشرة في ريفي إدلب وحلب خلال السنوات الماضية في إبقاء عجلة التعليم دائرة.

ويرى مراقبون أن مرحلة ما بعد سقوط النظام تمثّل نقطة تحوّل، تتيح للسوريين لعب دور ريادي في إعادة بناء الدولة ومؤسساتها، وتعزيز حقّ الجميع في تعليم حرّ وآمن وعادل.

تراخيص مؤقتة لألعاب العيد في دمشق

• **الثورة - ثورة زينية:**

تصدرت المفرقعات والألعاب النارية قائمة المحظورات التي وضعتها محافظة دمشق خلال عطلة عيد الأضحى المبارك، يضاف إليها الألعاب التي تحوي طلقات بلاستيكية، ويأتي ذلك ضمن الإجراءات المستمرة التي تتخذها للحد من انتشار هذه المواد الخطرة بين أيدي الأطفال لما يمكن أن تسببه من مخاطر، وذلك ضمن القرار الذي أصدرته بشأن تحديد مواقع ألعاب العيد.

كما تضمن قرار المحافظة منح تراخيص مؤقتة لألعاب الأطفال، مع تحديد أماكن تموضعها، خلال أيام العيد، واعتمدت 42 موقعاً لوضع ألعاب الأطفال في دوائر برزة، ركن الدين، المزة، ساروجة، الشاغور، كفرسوسة، الميدان، القدم، وغيرها مناطق دمشق.

واعتمدت المحافظة جميع الاشتراطات الموضوعة سابقاً للترخيص، والتي تتعلق بسلامة الألعاب ومتانتها، وتأمين مسافات الأمان، ومنع الألعاب الكبيرة التي ارتفاعها أكثر من 4,5 أمتار، والتي تتسع لأكثر من عشر أشخاص، وذات الدورة الكاملة، عدا القلابة، التي تتضمن شروط السلامة والأمان، وكذلك الشروط المتعلقة بمستثمر اللعبة من الأهلية القانونية والعمر، وتحمله المسؤولية الكاملة عن سلامة اللعبة.

وتستوفي رسوم إشغال مواقع الالعاب بتقدير رسم إشغال المتر المربع الواحد يوميًا من إشغالات ألعاب العيد المرخصة، بمبلغ قدره 1500 ليرة سورية، ويحدد رسم إشغال المتر المربع الواحد يوميًا من إشغالات ألعاب العيد غير مرخصة، بمبلغ وقدره 3000 ليرة سورية، فيما يبلغ تقدير التأمين لقاء الإشغال بمبلغ 100 ألف ليرة سورية وتصل الغرامة الفورية للمخالف لمبلغ 50 ألف ليرة سورية.

ويتم منح الترخيص في عيد الأضحى، لعام 2025، لمدة سبعة أيام فقط، تبدأ من تاريخ 5 من حزيران، وحتى تاريخ 11 منه، من الساعة 8 صباحاً، وحتى الساعة 11 مساءً.

ونص القرار على عدم منح أي ترخيص لمن هو دون الـ 18 سنة، وعدم السماح بوضع أي لعبة دون الحصول على التراخيص اللازمة، تحت أي ظرف من الظروف، وإزالتها وحجزها بشكل فوري، من قبل دائرة الخدمات المعنية، ومديرية الصيانة وعلى مسؤوليتهم.

وكلف قسم الشرطة في مجلس محافظة دمشق، بوضع دوريات ثابتة في جميع المواقع المعتمدة قبل 24 ساعة من العيد، لمنع وضع أي ألعاب غير مرخصة، كما كلفت مديرية دوائر الخدمات ومديرية الصيانة، وقسم شرطة مجلس محافظة دمشق، بإزالة جميع الألعاب التي توضع خارج المواقع المحددة وفي الحدائق وحجز الانشغالات والدواب والعربات والسيارات المخالفة، إضافة لتكليف دوائر الخدمات بجولات مكافحة الأطعمة المكشوفة بالتنسيق مع مديرية الشؤون الصحية.

كما كلفت المحافظة مديرية شؤون الأملاك، بمخاطبة قيادة شرطة محافظة دمشق وموافاتها، بمواقع الألعاب المعتمدة، لتأمين الحماية اللازمة خلال فترة العيد، والتأكيد على منع المفرقعات والألعاب النارية، وكذلك منع الألعاب التي فيها طلقات بلاستيكية.

مبقرة «فديو» .. إنتاج وفير وصعوبات بالجملة

• **اللاذقية - هيثم قصيبة:**

أحدثت مبقرة فديو في ريف اللاذقية على مساحة إجمالية 1100 دونم، ومنها 340 دونماً قابلة للزراعة، و200 دونم منشآت ومبان ومرافق، و240 دونم غابات والباقي أراضي رملية وصخرية غير قابلة للزراعة.

حول إنتاج المبقرة والطاقة الإنتاجية المصنعة لوحدة تصنيع الألبان وآلية التسويق للمنتج ومعوقات العمل والإنتاج أوضح مدير المبقرة المهندس قحطان ديوب لـ«الثورة» أن إنتاج المبقرة من الحليب منذ بداية العام الحالي 2025 وحتى نهاية شهر نيسان بلغت 340 طناً حليباً، و12 طناً لحماً، و48 ولادة حية.

وأكد أن الطاقة الإنتاجية المصنعة للمعمل بلغت 20 طناً بالوردية، أي بمعدل خمسة أطنان بالساعة- في حال كان الحراق جاهزاً للعمل، مضيفاً: لقد تم تصنيع 341 طناً من العلف المركب الجاهز الكبسول، وذلك حتى نهاية شهر نيسان 2025، وتقوم وحدة تصنيع الألبان بتحويل الحليب الخام المنتج إلى منتجات جاهزة (لبن- لبنة- جبنة- قريشة- جبنة مسنرة)، وتم تصنيع 15 ألفاً و879 كيلو غراما لبنا، و3958 كيلوغراما لبنة، و1162 كيلو غراما جبنة، و2367 كيلو غراما قريشة، و2240 كيلوغراما جبنة مشللة، وبالنسبة للبن خمسة كيلوغرامات تنتج المبقرة 495 كيلوغراماً، وكل خمسة كيلوغرامات محفوظة ضمن عبوة مخصصة لذلك.

ولفت م. ديوب إلى أن القطيع الكلي للمبقرة يبلغ (551 بقرة، منها 163 بقرة حلوب، و95 جواف، وقطيع نامي 101 ذكور، و194 إناث).

وحول آلية تسويق الإنتاج، أكد أنه يتم تسويق عن طريق صالات المبقرة الموزعة في المحافظة وعددها ثلاث صالات حالياً، ويتم البحث عن صالات جديدة للتوسع في تسويق الإنتاج، موضحاً: لا يوجد حالياً تعاون مع القطاع العام ويتم العمل حاليا على مخاطبة القطاع العام ومؤسساته لتسويق المنتج.

وبين م. ديوب أن أهم المعوقات التي تواجه عملية الإنتاج تتمثل في عدم وجود طبيعة عمل وتعويضات مناسبة للعمال وارتفاع أسعار حوامل الطاقة (الكهرباء العامة، والمازوت) والاعتماد على الطاقة البديلة، وأيضاً ارتفاع وتذبذب أسعار المواد الأولية وتكاليف النقل بين المحافظات مما يسبب تغيير التكاليف بشكل دائم، وكذلك نقص اليد العاملة والكوادر الفنية الخبيرة خاصة الأطباء البيطريين، يضاف إليها قدم وتهالك أبنية المبقرة وارتفاع تكاليف الصيانات وقطع الغيار، والحل هو وضع خطة استثمارية دورية لاستبدال الآليات القديمة بآليات جديدة.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

9
العـــدد 17852
الأحد 27 ذو القعدة 1446 هـ
25 أيار 2025 م

ما الذي يحمله المستقبل للمياه؟

مطرح استثماري مضمون.. أم لكسر الاحتكار وخفض الأسعار؟!

• **الثورة – جاك وهبه:**

تواجه سوريا تحديات متزايدة في قطاع الموارد المائية نتيجة التغير المناخي، والأضرار الواسعة التي لحقت بالبنى التحتية خلال السنوات الماضية، ما أدى إلى اعتماد جزء كبير من السكان على المياه المعبأة كمصدر رئيسي للشرب.

فجوة بين الحاجة والإنتاج المحلي

تشير تقديرات غير رسمية، استناداً إلى بيانات استهلاك فردي يومي متوسط تتراوح بين 1 إلى 1,5 لتر، إلى أن حاجة سوريا السنوية من المياه المعبأة تتجاوز 1,2 مليار لتر، أي ما يعادل نحو 100 مليون لتر شهرياً، في بلد يقدر عدد سكانه بنحو 17 إلى 18 مليون نسمة.

ويستند هذا التقدير إلى معدل استهلاك يومي للفرد بحسب «منظمة الصحة العالمية» التي تحدد الحد الأدنى لمياه الشرب الأساسية للفرد بـ1,5 لتر يومياً، مع الأخذ بعين الاعتبار عدم توفر هذه الكمية لجميع السكان من خلال مياه الشبكات العامة، خاصة في المناطق التي تعاني من ضعف التغطية أو تلوث مصادر المياه.

ويعكس هذا الرقم وجود فجوة واضحة بين حجم الطلب وحجم الإنتاج المحلي الذي لا يتجاوز حالياً 750 إلى 800 مليون لتر سنوياً، وفق تصريحات لمسؤولين في وزارة الصناعة نُشرت في تقارير إعلامية محلية، ما يدفع إلى الاعتماد جزئياً على الواردات أو مصادر بديلة غير رسمية قد لا تخضع لرقابة صحية كافية.

استراتيجية حكومية

وفي محاولة لسد هذه الفجوة، أعلنت وزارة الاقتصاد والصناعة عن السماح بإنشاء معامل فلترة وتعبئة المياه في مختلف المحافظات، إذ جاء القرار نتيجة مشاورات مكثفة مع وزارة الطاقة، بهدف تلبية احتياجات المواطنين من مياه الشرب النقية، خاصة في ظل الظروف الصعبة التي تعيشها البلاد، حسبما بينه مدير المواصفات والجودة في الإدارة العامة للصناعة بوزارة الاقتصاد والصناعة المهندس محمد عبدو الليكو، في تصريح خاص لصحيفة الثورة.

وأشار إلى أن السماح بإنشاء هذه المعامل يشكل خطوة استراتيجية تهدف إلى تحسين جودة الحياة، ويسهم في ضمان توفر مياه شرب آمنة تتوافق مع المعايير الصحية العالمية، وفي الوقت ذاته يفتح المجال أمام استثمارات جديدة تسهم في دعم الاقتصاد المحلي وتحريك عجلة الإنتاج.

المخزون المائي

المهندس الليكو أكد أن القرار يراعي أهمية عدم التأثير على المخزون المائي في البلاد، إذ سيتم اختيار مواقع المعامل بعناية، بحيث تُقام في المناطق الغنية بالمياه فقط، ولفت إلى أن الحكومة تسعى من خلال هذه الخطوة إلى كسر احتكار عدد محدود من المعامل للسوق، ما سيساهم في خلق منافسة حقيقية بين الشركات المنتجة، وبالتالي تخفيض أسعار المياه المعبأة وجعلها في متناول جميع شرائح المجتمع، ولاسيما الفئات الضعيفة وكبار السن والأطفال الذين هم الأكثر عرضة للأمراض الناتجة عن شرب المياه الملوثة.

وفيما يتعلق بضمان جودة المياه المنتجة، أشار م. الليكو إلى أن الوزارة ستعتمد معايير صارمة مستندة إلى المواصفات الدولية، وتشمل الالتزام بتطبيق ممارسات التصنيع الجيدة، وإجراء فحوصات دورية للمياه المنتجة، فضلاً عن تشكيل لجان فنية متخصصة لمراقبة التزام المعامل بتلك المعايير من خلال زيارات تفتيشية دورية، وتطبيق العقوبات بحق المخالفين، وأكد أن المعامل الجديدة ستكون ملزمة بالحصول على شهادات جودة من مراكز وطنية معتمدة لضمان سلامة المنتج.

توجهات نحو التصدير

وعن حاجة سوريا الفعلية من مياه الشرب المعبأة، أوضح م. الليكو أنها ترتبط بعدة عوامل، أبرزها عدد السكان والطلب الموسمي وتفاوت التوزيع الجغرافي، مشيراً إلى أن الطاقة الإنتاجية الحالية للمعامل الحكومية غير كافية لتلبية هذه الاحتياجات. من هنا، فإن التوسع في إنشاء المعامل يعد ضرورة وليس مجرد خيار، خاصة في المناطق الريفية والنائية التي تعاني من ضعف في البنية التحتية، وأكد أن الوزارة تعمل على تسهيل الاستثمار في هذه المناطق بالتوازي مع تطوير شبكات التوزيع وتحسين سلاسل الإمداد، بما يضمن إيصال المياه المعبأة إلى كل منزل وبجودة متساوية.

أما على الصعيد الاقتصادي، فقد أكد م. الليكو أن هذا المشروع لا يقتصر على تلبية الحاجات المحلية، بل يتعداها نحو التصدير، حيث تمتلك سوريا موارد طبيعية من المياه المعدنية تُعد من الأفضل في المنطقة، وأوضح أن الأسواق المجاورة والعالمية أبدت اهتماماً كبيراً بهذه المنتجات، ما يفتح المجال أمام صادرات قادرة على جلب عوائد مجزية، سواء من خلال الرسوم المفروضة على التراخيص أو من خلال عائدات التصدير المباشر، ما يرفد خزينة الدولة ويخفف العبء على القطاعات الأخرى.

أسعار مناسبة

وأشار م. الليكو إلى أن العوائد لن تكون فقط مالية، بل ستنعكس مباشرة على المواطن الذي سيحصل على منتج صحي بسعر مناسب، وعلى الاقتصاد الوطني من خلال خلق فرص عمل جديدة، وتنشيط الصناعات المرتبطة بقطاع المياه، وأضاف أن الحكومة مصممة على إنجاح هذه الخطوة من خلال مراقبة صارمة، وتعاون حقيقي بين الجهات الرسمية والمستثمرين.

العـــدد 17852
الأحد 27 ذو القعدة 1446 هـ
25 أيار 2025 م

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

نفط سوريا.. إرث الماضي ورهان المستقبل

بيئة حكومية وتشريعات متكاملة لمواجهة تحديات جمّة

• **الثورة – إخلاص علي:**

ما يُعلن في السياسة خلال لحظات يحتاج إلى وقت طويل لترجمته على الأرض، ففي التفاصيل تكمن التعقيدات وتبرز المشكلات، وما أكثرها في القطاع النفطي المدمّر بمنشآته والغائب عن التقنيات والابتكارات لسنوات طويلة.

رفع العقوبات عن قطاع النفط ليس إلا بداية وفتح باب أمام إعادة هذا القطاع إلى الإنتاج، ولكن ذلك يحتاج إلى تقييم فني وتمويل خارجي وتعاقدات، ومناقشات قانونية لمعالجة الأمور العالقة مع الشركات النفطية الأجنبية التي كانت تتواجد في سورية وخرجت منها بالقوة القاهرة.

الأمان قبل التشريع

الخبير الاقتصادي طارق الأحمد تحدث عن تحديات كبيرة تواجه إعادة إعمار القطاع النفطي بعد رفع العقوبات الأميركية وقال لـ«الثورة»: رفع العقوبات عن القطاع النفطي لا يكفي باعتبار أنه مرتبط بالحل السياسي، وخاصة أن «قسد» هي من تسيطر على المناطق التي تتواجد فيها الكمية الأكبر من النفط في سوريا، وطبعاً هناك مناطق أخرى يمكن أن تستثمر فيها الشركات الأجنبية، ولكن الوضع غير مُشجّع حتى الآن لاستقطاب الاستثمارات، أي يجب أن يكون هناك بيئة تشجيعية منتظمة، وليس فقط تشريعات، مشيراً إلى أن المستثمرين الأجانب بحاجة لبلد مستقر حالته الأمنية عالية، معتبراً أن هذه الأمور بغاية الأهمية لأن البعد النفسي والأمني هو الأساس.

وأضاف الأحمد: يجب أن يكون هناك بنية حكومية مستقرة، أي أن يتوافر عدد من الخبراء المختصين من دون إقصاء لأي منهم، فالشركات الأجنبية غير قادرة على العمل في ظلّ وجود خلل في البنية الإدارية للدولة.

وطرح مثالاً: لنفترض أن ثمة توجيهاً سياسياً عالي المستوى من قبل تركيا أو أميركا بأن تأتي الشركات الأجنبية للاستثمار في سوريا، متسائلاً ألا يمكن أن تتنافس شركتان تركيتان فمَن الذي سيفصل بينهم؟ مَن سيكون حكماً؟ وبالتالي الاستثمار هو بيئة صحية متكاملة لا تقتصر على مسألة واحدة، أي المسار السياسي حُكماً يجب أن يكون سابقاً للمسار الاقتصادي إذا أردنا أن يكون هناك بداية لعملية استثمارية صحية.

وختم حديثه بالقول: رفع العقوبات وحده لا يسمح ببدء العملية الاقتصادية، ما لم يتحقق الأمن والأمان والبيئة التشريعية الناظمة لدخول الشركات وعملها وفضّ النزاعات.

شراكات ثنائية

فيما يرى الخبير في شؤون الطاقة الدكتور زياد عربش أن رفع العقوبات عن شركات ومؤسسات قطاع النفط له أثر إيجابي على قطاع الطاقة بشكل عام، وسيُمكّن سوريا من استيراد مجمل تجهيزات قطاع الطاقة ومن كل دول العالم، بعد أن كان محظوراً لأي شركة التعامل المالي والتكنولوجي مع أي فرد أو كيان سوري أو غير سوري لمصلحة سوريا، مشيراً إلى أنه كان ممنوعاً منذ عام 2004 لأي جهة إرسال تجهيزات إذا كانت نسبة المكوّن الأميركي تفوق الـ10بالمئة.

وأضاف خلال حديثه لـ» الثورة»: ستتمكن سوريا كذلك من التوقيع على عقود تقاسم إنتاج جديدة (المسماة خطأ عقود الخدمة) وفي مناطق جديدة بما فيها المياه الإقليمية، لكن كل ذلك يتطلب الشفافية والمصداقية بالتعامل، وذلك من خلال تفعيل حقوق الشركات الأجنبية التي كانت تستثمر، وتنتج من الحقول موضع عقود محدد، لكن اضطرت هذه الشركات لمغادرة سوريا.

كما يُتيح رفع العقوبات، بحسب عربش، إقامة شراكات ثنائية ومتعددة الأطراف، شرط أن تُطوّر سورية البيئة الناظمة والشفافية المطلوبة في التعامل مع المستثمرين ولا بديل عن العمل المؤسساتي، خاصة فيما يتعلق ببناء بنيات الطاقة وفروعها القطاعية من مرافق وتجهيزات ومعامل إنتاج، وخاصة محطات والمزارع الكهروشمسية والكهروريحية.

يبدو أن قطاع النفط والغاز لديه من المعاناة ما يعادل أهميته، وهذا سيجعل من خطوات إعادته وتطويره تحدياً كبيراً لحكومة تعاني عجزاً في التمويل يصل حدّ الإفلاس، كما يعاني من استنزاف لخبراته التي غادرت لأسباب مختلفة، منها ما هو أمني ومنها ما يتعلق بالدخل وتدني المستوى المعيشي.

د. القبلان لـ «الثورة»: قرار الخزانة الأميركية ينعش قطاعات محورية في سوريا

• **الثورة - رولا عيسى:**

أكدت رئيس مجلس أمناء مؤسسة حقولنا الخضراء للمشاريع الزراعية والحيوانية المستدامة الدكتورة زبيدة القبلان أن قرار الخزانة الأميركية رفع العقوبات الدولية عن قطاعات حيوية مثل السياحة، الإعلام (الإذاعة والتلفزيون)، والموانئ في سوريا يشكل خطوة محورية في إعادة الإعمار والاستقرار الاقتصادي.

ورأت أن أهمية رفع القرار في قطاع السياحة تتمثل في أن هذا القطاع مصدر دخل رئيسي، وكان يُشكل نحو 12بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي قبل الأزمة، ويعمل فيه مئات الآلاف من السوريين.

ورأت أنه يسهم في إحياء المناطق الأثرية في سوريا كونها تضم مواقع تاريخية مصنفة ضمن اليونسكو (مثل تدمر، حلب القديمة، بصرى.. دمشق القديمة..)، ورفع العقوبات يسمح بتمويل ترميمها وجذب السياح، ناهيك عن خلق فرص عمل، فالقطاع السياحي يعتمد على سلسلة واسعة من الخدمات (الفنادق، المطاعم، النقل)، مما يسهم في تقليل البطالة.

وفيما يتعلق بقطاع الإذاعة والتلفزيون يسهم القرار- بحسب الدكتورة القبلان- بتحسين البنية الإعلامية ورفع العقوبات يتيح تطوير البنية التحتية، مما يعزز حرية التعبير ويوفر منصات متنوعة.

إضافة لجذب الاستثمارات الإعلامية، وفتح المجال أمام قنوات دولية للتعاون مع الإعلام السوري، مما ينعش الاقتصاد الإبداعي والإنتاج المحلي.

أيضاً تتطرق إلى أهمية قرار رفع العقوبات في مواجهة الدعاية السلبية، من خلال تمكين الإعلام السوري من تقديم رواية متوازنة عن الأوضاع في سوريا، بدلاً من الاعتماد على وسائل إعلام معارضة أو خارجية.

وعلى صعيد قطاع الموانئ ترى أنه يعمل على تعزيز التجارة الدولية، فالموانئ السورية (مثل ميناء اللاذقية وطرطوس)، هي بوابات رئيسة للاستيراد والتصدير، ورفع العقوبات يسهل دخول السفن الدولية ويخفض تكاليف النقل.

أيضاً، والكلام للدكتورة القبلان، يعمل قرار الخزانة الأميركية على إعادة بناء البنية التحتية، بعد أن تدهورت مرافئ سوريا بسبب العقوبات والحرب، ورفعها يتيح تدفق الاستثمارات لإصلاحها.

إضافة إلى تنشيط الصناعة والزراعة من خلال تصدير المنتجات السورية (كالزيتون، القطن، الفوسفات) يعتمد على الموانئ، مما ينعش القطاعات الإنتاجية.

وتشير إلى الأهمية الاجتماعية والسياسية على صعيد تحسين الظروف المعيشية، وانتعاش الخدمات، الإعلام والسياحة والموانئ ترفع مستوى الخدمات وتوفر سلعاً أساسية بأسعار معقولة.

وتلفت إلى أن انعاش هذه القطاعات يسهم في تقليل الهجرة، وتوفير فرص عمل تحد من نزوح الشباب السوري إلى الخارج خاصة الخبرات بكل المجالات.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

11
العـدد 17852
الأحد 27 ذو القعدة 1446 هـ
25 أيار 2025 م

الكهرباء.. تحديات تتجاوز الاتفاقيات

• الثورة - معد عيسى:

رسم الاتفاق الذي تم توقيعه بالأمس بين وزارتي الطاقة في سوريا وتركيا، الخطوط العريضة للواقع الكهربائي خلال الأشهر القادمة، وإن حجم التحديات كبير جداً، ولاسيما مد خط الغاز من حلب الى كلس التركية، أو مد خطوط توتر عال للربط بين الشبكتين السورية والتركية.

تحسن في ذمة الحر

قبل توقيع الاتفاق كان هناك وعود بتحسن ملحوظ خلال ثلاثة أشهر، ولكن الأشهر انقضت ولم يحصل التحسن، وما نلمسه خلال هذه الفترة هو تحسن طبيعي نتيجة اعتدال درجات الحرارة، وبالتالي لا تدفئة والتكييف ما زال استخدامه محدود ويضاف عامل توفر المشتقات النفطية.

الاتفاق يحتاج تنفيذه الى زمن وتمويل، ولحين تجاوز ذلك يكون الصيف صار على أشده وهذا الأمر فيزيائياً يخفض إنتاج مجموعات التوليد ويرفع من الفاقد الفني للشبكات بالتزامن مع زيادة في الطلب على الكهرباء نتيجة الحر الشديد وعودة المهجرين أو المغتربين الى البلد، وبالتالي تتآكل الكميات التي سيتم ضخها (1000) ميغا على الشبكة بنسبة كبيرة وستبدو حينها الوعود عالية.

الحل في جبهات النفط

يُمكن أن يكون التوجه الى القطاع النفطي أكثر مردوداً وموثوقية، لأن مشكلة الكهرباء الأساسية تكمن في نقص الوقود (غاز وفيول)، وبالتالي دعم القطاع النفطي سيكون أعلى مردود، وسيكون مورداً للخزينة، كما أن تكاليف توريد الغاز أو شراء الكهرباء سيكون مرهقاً للخزينة، فسعر الغاز حالياً وفق بورصة **Henry Hub** الأميركية لبيع الغاز كل مليون وحدة حرارية بريطانية سعرها 3,3 دولارات، وهي تعادل بالحجم 28,3 متر مكعب غاز، يعني سعر مليون م3 غاز يصبح 116607 دولارات، أي أن قيمة الغاز اليومي للاتفاق على 2 مليون متر مكعب هي (233214) دولاراً، وعلى مدار العام 365 يوماً هي 85,1 مليون دولار، مع الإشارة أن سعر الغاز قد يكون أعلى من ذلك كون تركيا بلداً غير منتج للغاز، ومن المفترض أن يكون مبلغ الربط الكهربائي لتوريد 500 ميغا أعلى من ذلك كون 2 مليون متر مكعب تكفي لتوليد نحو 400 ميغا تقريباً، حسب مردود مجموعات التوليد وجاهزيتها الفنية، فيما الربط الشبكي سيكون 500 ميغا واط.

إن ضخ نصف مبلغ توريد الغاز والربط الكهرباء في قطاع النفط والغاز لإصلاح الآبار وحفر أبار جديدة قد يحقق إيرادا بعدة أضعاف ويكون انعكاسه على قطاع الكهرباء ملموساً بشكل كبير، وبطبيعة الحال يجب أن يكون هذا من خطة وزارة الطاقة لقطاع النفط والغاز.

اليوم الكهرباء والنفط بعهدة وزارة واحدة بدءاً من مصادر الطاقة وصولا للمستهلك وهذا سيجعل من وزارة الطاقة أكثر تركيزا في وضع الخطط وتنفيذها وتحملها للمسؤولية التي كانت يتم تقاذفها بين وزارتي النفط والكهرباء سابقاً.

التحديات كبيرة، شبكات مسروقة، منشآت مدمرة، فاقد فني واستجرار غير مشروع عالٍ جداً، مجموعات توليد انتهى عمرها الزمني وواقع مماثل في منشآت النفط.

الكنز

«فرصة جديدة»

• رولا عيسى

أتاح إعلان وزارة الخزانة الأميركية بإصدار ترخيص عام لتخفيف بعض العقوبات المفروضة على سوريا، فسحة جديدة لانفراجات قادمة على الصعيد الاقتصادي.

وجاء في بيانها أن الولايات المتحدة ملتزمة بدعم سوريا مستقرة وموحدة وتعيش في سلام داخلي ومع جيرانها، وأن تمديد تخفيف العقوبات الأميركية جاء ليشمل الحكومة السورية الجديدة على أساس التزامها بعدم توفير ملاذ آمن للتنظيمات الإرهابية وضمان حماية الأقليات.

وما ورد في هذه السطور القليلة ربما هو مسعى حكومي وشعبي سوري على مختلف المستويات والمفاصل، لتحقيق حالة استقرار أمني واقتصادي، يجب أن يأخذ صداه في الأيام القادمة، وهي تحتاج لجدية في التعاطي تجاه أهم ملفات النهوض والتعافي.

الخطوات القادمة مهما حاولنا البحث عنها الضرورة تقول أن تبدأ من الملف الاقتصادي، حتى لا تضيع أي جهود تبذل على الصعيد الأمني، فهذين الملفين حساسين ومرتبطين جداً.

وهذه المرة الفرصة مختلفة وكبيرة أمام السوريين، لإنهاء حالة عدم الاستقرار، والالتفات بشكل سريع لتحقيق المصالح المشتركة القائمة على وحدة البلاد، وتحقيق الأمن والبناء والإعمار.

صناعيون بحمص متفائلون بصناعة وإنتاج سيولدان من جديد

الثورة - سهيلة إسماعيل:

عانى الصناعيون في محافظة حمص، كما في جميع المحافظات من المعوقات الكثيرة في زمن النظام المخلوع، مما أدى إلى عزوف الكثيرين عن العمل وتراجع الصناعة مع أنها من أولويات النهوض الاقتصادي.

وما القوانين التي كانت تصدر بين الفينة والأخرى كقانون الاستثمار رقم 10، ثم القانون رقم 18 وغيرها إلا لذر الرماد في العيون، وهذا ما دفع الصناعيون إلى القول: إن الصناعة كانت في غرفة الإنعاش, والآن ومع سقوط النظام البائد ورفع العقوبات, يتوق الصناعيون إلى الانطلاق من جديد كي تساهم صناعتهم برفد السوق المحلية بكل ما تحتاجه, كي يساهموا مع غيرهم في القطاعات الأخرى ببناء سوريا كما يتمناها كل مواطن.

وفي هذا المقال نتطرق لمعاناة الصناعيين في حمص، ويرى الصناعي محمد إحسان حالو صاحب معمل الإحسان لصناعة أطباق الفلين، أن المعوقات التي وضعها النظام البائد كثيرة جداً، ومنها على سبيل المثال لا الحصر، صعوبة وبطء تحويل الأموال واللجوء إلى تجار الأزمة والمهربين والتحويل عن طريق محال الصرافة بشكل غير قانوني ومكلف جداً وبطء الدورة المالية، إذ تستغرق أي حوالة ستة أشهر، فيضطر الصناعي لإدخال شركاء معه بالتمويل مقابل نسبة معينة، والتمييز بين المستثمرين، فبعضهم كان محسوباً على النظام المخلوع، وكان معفى من التسجيل في المنصة الإلكترونية الموجودة لرفد البنك المركزي بالليرة السورية، بينما يُجبر الآخرون على التسجيل فيها، مما يؤدي إلى التأخير في إنجاز المعاملات لعدة أشهر، بالإضافة إلى استيراد المواد الأولية بالدولار والبيع بالليرة السورية وكان مجرد ذكر الدولار يعني زيارة فرع الخطيب.

وأضاف حالو: زيادة كلفة المنتج إلى 50 بالمئة عن الكلفة الحقيقية بسبب المبالغ الطائلة المفروضة على المواد المستوردة، وسن قوانين استثمار وقروض بنكية تلائم صناعيين محددين، وتسلط الرقابة المالية والتموينية على رقاب الصناعيين وتهديدهم بالسجن أو مصادرة أموالهم، وأشار إلى أنه كان يوجد صناعة لكنها كانت في غرفة الإنعاش.

وعن رفع العقوبات وأثره الإيجابي على القطاع الصناعي قال: سيتمكن الصناعيون من الاستيراد والتصدير وإلى مختلف بلدان العالم من دون وجود عقبات تُذكر، بالإضافة إلى عودة خدمة الـ **swift** وانعكاسها إيجابياً على التحويل الآمن بين البنوك والأجور المنخفضة للتحويل، وكي تكون التسهيلات كاملة يأمل الصناعيون الحصول على حرية الإيداع والسحب والحرية البنكية كما هو متعارف عليه في كل دول العالم، ومنحهم قروض بالدولار كي يستطيعوا استيراد المواد الأولية اللازمة لعملهم باعتباره عملة عالمية.

الإتاوات على الصناعيين

ورأى الصناعي قصي بحبوح- صاحب معمل سيغل لصناعة البلوك والأنترلوك، أن النظام المخلوع ورموزه الفاسدة لم يتركوا باباً إلا واستغلوه لابتزاز الصناعيين وتهديدهم بالأفرع الأمنية، بالإضافة إلى زيادة الضرائب المفروضة على كل من يود العمل في مجال الصناعة والاستثمار، وارتفاع سعر استجرار الكهرباء والمحروقات، وأسعار المواد الأولية المستوردة اللازمة للصناعة، هذا عدا عن التلاعب بسعر صرف الدولار والبطء بتنفيذ الإجراءات الإدارية، ودعم الصناعيين المحسوبين على النظام فقط من خلال تصريف منتجاتهم، وقد ساهمت جميع هذه الأمور بعرقلة النهوض الحقيقي للصناعة الوطنية، وغلاء المنتجات.

كما توقع أن تشهد الصناعة السورية المحلية انطلاقة شاملة وانفراجاً كبيراً، بعد إزاحة جميع العراقيل التي كانت موجودة في زمن النظام المخلوع.

العـــدد 17852
الأحد 27 ذو القعدة 1446 هـ
25 أيار 2025 م

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

إعادة الإعمار بوابة التنمية لسوريا الجديدة

باحث اقتصادي لـ «الثورة»: تحولات اقتصادية قادمة

الثورة - ميساء العلي:

تقف سوريا اليوم عند مفترق طرق تاريخي بالغ الأهمية، تتقاطع فيه الديناميات السياسية المتجددة مع تحولات اقتصادية استراتيجية، تتصدرها جهودُ دبلوماسية سورية هائلة تبنّتها ودعمتها دول الخليج وعلى رأسها السعودية، إضافة إلى تركيا، وقد أثمرت عن رفع كامل للعقوبات الأميركية والأوروبية.

هذا التحول لا يقتصر على مجرد انفراج سياسي فحسب، بل يمثل فرصة حقيقية لإعادة هيكلة الاقتصادً الوطني بما يُمكّن سوريا من استعادة مكانتها الاقتصادية الفاعلة على المستويين الإقليمي والدولي، خاصة مع وجود حكومة تكنوقراط تضم كفاءات متميزة وخبرات عالمية قادرة على قيادة عملية الإصلاح والتنمية، مما يعزز الآمال في تنفيذ رؤية استراتيجية متكاملة تتبنى سياسات تنموية شاملة تعزز الإنتاج وتحفّز الاستثمار وتُحدث الأطر التشريعية، مع توجيه الموارد نحو القطاعات الحيوية ذات القيمة المضافة العالية.

يقول الدكتور عامر المحمد العبد الله- اقتصادي وباحث أكاديمي: إن سوريا تتمتع بمقومات طبيعية وبشرية فريدة تشمل ثروات طبيعية متنوعة وموار بشرية مشهود لها بالكفاءة وقوى عاملة مؤهلة وموقع جيوسياسي استراتيجي يربط بين آسيا وأوروبا وإفريقيا، وتُشكل هذه المقومات الأساس الراسخ لرؤية تنموية شاملة مستدامة تهدف إلى الانتقال من اقتصاد الصراع إلى اقتصاد متجدد يرتكز على النمو والتنافسية في الأسواق المحلية والدولية على حد سواء.

ويسأل الباحث من أين نبدأ.. ليجيب: لابد من توحيد الجغرافيا الاقتصادية- الركيزة الأولى للسيادة والنهضة المستهدفة فلا يمكن تصور بناء نموذج تنموي ناجح ومستدام من دون وحدة الأرض والسيطرة الكاملة على الموارد واستعادة الدولة لسيادتها على كامل الجغرافيا في المحافظات الشرقية دير الزور، الرقة، والحسكة، فهذه المحافظات الثلاث تشكّل بوابة لا غنى عنها لأي نهوض اقتصادي فعلي، فهي تختزن جُلّ الموارد الاقتصادية الوطنية فأكثر من 80 بالمئة من إنتاج النفط والغاز في البلاد، فالحصة الكبرى من محصولي القمح والقطن، الركيزتين الأساسيتين للأمن الغذائي والصناعات النسيجية، وأهم الموارد المائية ومصادر الطاقة الكهرومائية، وفي مقدمتها سد الفرات، إضافة إلى أراض زراعية واسعة وثروة حيوانية ضخمة ومن دون استعادة هذه الموارد ضمن الإطار السيادي للدولة، تبقى أي خطة تنموية منقوصة ومحدودة في قدرتها على الاستمرار.

ويرى أن إعادة الإعمار تعد القاطرة التنموية لتفعيل التشابك القطاعي والتحول نحو البنية التحتية الذكية، فلا ينبغي النظر إلى إعادة الإعمار كمجرد نشاط عمراني أو تدخل ظرفي لمعالجة آثار الدمار، بل بوصفها عملية اقتصادية شاملة لإعادة هيكلة الاقتصاد الوطني على أسس إنتاجية ومؤسسية، وتتمثل القيمة الاقتصادية الجوهرية لهذه العملية في قدرتها على تفعيل شبكة مترابطة من التشابكات القطاعية الأمامية والخلفية، مما يجعلها بمثابة قاطرة تنموية ذات أثر مضاعف يمتد إلى مختلف القطاعات.

ويتابع كلامه بالقول: تُمثل إعادة الإعمار في سوريا لحظة مفصلية لإعادة تموضع الاقتصاد الوطني، ليس فقط عبر استعادة البنى التحتية، بل من خلال تفعيل التشابكات القطاعية، وتعزيز القدرة التنافسية، والتحول نحو اقتصاد مؤسسي منتج، ويتطلب ذلك تعاملاً استراتيجياً يتجاوز البعد الإنشائي إلى هندسة اقتصادية كلية تتضمن سياسات استثمار، تمويل، رقابة، وتخطيط طويل الأمد، فنجاح هذه العملية لا يقاس بسرعة تنفيذ المشاريع فقط، بل بقدرتها على إعادة بناء منظومة اقتصادية مستدامة ومتعددة المحركات، تمكّن سوريا من الدخول الفعّال في سلاسل القيمة الإقليمية المحلية والعالمية.

وحول تعبئة مدخرات المغتربين كخيار استراتيجي للتمويل التنموي الذاتي يقول: تُعد مدخرات المغتربين السوريين مورداً مالياً غير مستغل بشكل كافٍ في بنية التمويل الوطني، وتشير التقديرات إلى أنها تُقدّر بالمليارات من الدولارات، وبالتالي يُمكن اعتبار تعبئة هذه المدخرات خياراً مستداماً لتأمين تمويل داخلي للنمو والاستثمار، شريطة وجود أدوات مؤسسية موثوقة وآمنة وأعتقد أن ثقافة وفلسفة نظام الحكم الجديد تقوم على ذلك.

وأضاف: "يمثّل رفع العقوبات نافذة لإعادة ربط الاقتصاد السوري بمنظومة التمويل والتجارة العالمية، وهي خطوة ضرورية لتحفيز النمو وجذب الاستثمار المباشر، وتشير الأنباء المتداولة اليوم إلى بدء إنهاء العزلة المالية المفروضة منذ سنوات وتشمل إعادة الارتباط بنظام "سويفت" الدولي ما يتيح إجراء التحويلات والمراسلات المصرفية بكفاءة ويعيد بناء الثقة مع المصارف العالمية، وإصلاح وتوسيع البنية المصرفية المحلية لتتكامل مع الشبكات المصرفية الإقليمية والدولية، من خلال تحديث الأطر التشريعية والرقابية وتطبيق معايير الامتثال المالي مثل (**FATF**) و(**Basel III**).

لا يكتمل أي تحول اقتصادي جذري من دون خارطة طريق واضحة ترتكز على إصلاحات بنيوية مدروسة، تتجاوز المعالجات الظرفية نحو بناء منظومة اقتصادية حديثة وشاملة، وفي السياق السوري، الذي يتطلب تحوُّلا مركّباً على المستويات المؤسسية، الإنتاجية، والاجتماعية، تبرز حزمة من التدخلات الاستراتيجية التي تشكل البنية التحتية لهذا "التحول البنيوي"، الذي يمكن وصفه رمزياً بـ"مشروع مارشال سوري" من خلال إنشاء صندوق سيادي وطني لإعادة الإعمار يتمتع باستقلالية مالية وإدارية، ويخضع لرقابة مؤسسية صارمة.

هذا الصندوق يمثل أداة استراتيجية لتوجيه الفوائض، والمنح، والتمويل الدولي نحو أولويات التنمية طويلة الأمد، بعيداً عن الضغوطات السياسية والبيروقراطية واستقطاب الكفاءات والخبرات السورية في الخارج عبر حوافز مالية، وامتيازات مؤسسية، ومسارات مهنية مرنة، بما يضمن نقل المعرفة والخبرات وتوطين رأس المال البشري عالي المهارة، إضافة إلى رقمنة الدولة والتحول إلى حكومة إلكترونية كوسيلة للقضاء على الفساد الإداري، وتسريع تقديم الخدمات، وتعزيز الشفافية والمساءلة عبر أنظمة إلكترونية متكاملة في مجالات الجباية، التراخيص، والمشتريات العامة وإطلاق مناطق اقتصادية خاصة متعددة الوظائف تعتمد نماذج الحوكمة الحديثة، وتُدار كشركات قابضة ذات طابع استثماري، مما يوفر بيئة اختبارية لسياسات السوق ويعزز جاذبية سوريا كمركز لوجستي إقليمي، ناهيك إعادة هيكلة منظومة التعليم التقني والمهني لربط مخرجاته بسوق العمل الجديد.

العـــدد 17852
الأحد 27 ذو القعدة 1446 هـ
25 أيار 2025 م

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

تعثّر سدادها يهدد سيولة المصارف وتجميد القروض

ديون المُسرَّحين.. بين مطرقة البنوك وسندان البطالة

• محمد راكان مصطفى:

تواجه شريحة واسعة من العسكريين والموظفين السابقين أزمة بسبب قروضهم لدى المصارف والغرامات المترتبة عليهم جراء انقطاعهم عن التسديد، خاصة بعد أن بدأت المصارف بتحذيرهم من تحويل ملفاتهم إلى القضاء في حال عدم سداد القروض.

هذه الأزمة، التي تفاقمت جراء توقف رواتب هؤلاء الأفراد، تسلط الضوء على تحديات اقتصادية واجتماعية معقدة، تطلب موازنة بين التزامات المصارف وحقوق المقترضين، وتدخلاً حكومياً استثنائياً لاحتواء تداعياتها.

نائب عميد كلية الاقتصاد للشؤون الإدارية وشؤون الطلاب في جامعة حماة الدكتور عبد الرحمن محمد، أكد في تصريح لصحيفة الثورة أن شريحة كبيرة من العسكريين والموظفين السابقين المسرحين، تعاني من أزمة ديون متصاعدة نتيجة توقف رواتبهم.. ويرى أن هذه الأزمة تتطلب موازنة دقيقة، وإن الحلول يجب أن تشمل إصلاحاً تشريعياً وتقديم دعم مالي مؤقت، مع مراعاة الظروف الإنسانية لهؤلاء.

وأضاف: رغم عدم توفر أرقام دقيقة عن حجم هذه القروض أو الديون، فإن السياق يشير إلى أن الديون تشكل أزمة مالية واجتماعية حادة، تتطلب حلولاً استثنائية تشمل إصلاحاً تشريعياً ودعماً مالياً، ناصحاً أن يتم الاعتماد على تقارير مستقبلية أو إحصائيات رسمية لفهم الحجم الحقيقي لهذه الديون.

تحذير المقترضين

ونوه محمد بقيام المصارف مؤخراً بتحذير المقترضين من تحويل ملفاتهم إلى القضاء في حال عدم السداد، ما يزيد من الضغوط الاقتصادية والاجتماعية على هذه الفئة، مستعرضاً الأسباب المباشرة للمشكلة والتي تتلخص بتوقف الرواتب بعد حل الجيش وتسريح الموظفين بشكل جماعي، مما أفقدهم مصدر الدخل الوحيد، واعتماد المصارف على الرواتب كضمان رئيس للقروض، من دون وجود خطط بديلة في حال فقدان الوظيفة.

وعن التداعيات الاقتصادية لتراكم الديون غير القابلة للسداد، قال: بصراحة يؤدي تعثر السداد إلى زيادة الأعباء على النظام المصرفي، إذ إن تحول هذه القروض إلى ديون متعثرة، يؤثر على سيولة المصارف وقدرتها على تقديم خدمات ائتمانية جديدة، ناهيك عن الآثار الاجتماعية نتيجة تفاقم الفقر، خاصة مع عدم وجود بدائل دخل.

موقف المصارف

بالنسبة للوضع القانوني والمصرفي، أوضح محمد أن المصارف- وفق الإطار القانوني الحالي، يسمح لها بمطالبة المقترضين بالسداد حتى لو فقدوا مصدر الدخل، وتابع: ومع ذلك، يفتقر هذا الإطار إلى آليات استثنائية لمعالجة الأزمات الطارئة.

وغمز الاكاديمي إلى إشارة بعض المعلقين إلى أن المصارف منحت القروض بناءً على ضمان الراتب، وبالتالي لا يحق لها المطالبة بالسداد بعد توقف الراتب.

واقترح محمد عدداً من الحلول، منها ما يحتاج إلى تدخل حكومي عاجل، إعادة هيكلة القروض، وتأجيل السداد، أو تخفيض الفوائد حتى استعادة المقترضين لمصادر دخل جديدة، وتعويضات مالية لتوفير مساعدات مالية مباشرة، أو إعادة تشغيل جزء منهم.

ونادى بضرورة إصلاح سياسات الإقراض عبر وضع شروط مرنة للقروض تشمل ضمانات بديلة (مثل التأمينات أو المعاشات) بدلاً من الاعتماد الكلي على الرواتب.

وأشار محمد إلى التحديات المستقبلية، المتمثلة بالضغط على المالية العامة، معتبراً أي تدخل حكومي سيضاعف العجز المالي، خاصة في ظل الأوضاع الاقتصادية الصعبة، إضافة إلى عدم اليقين القانوني، في ظل غياب تشريعات واضحة لتنظيم حالات الإعفاء من الديون في الظروف الاستثنائية، مما يعيق تطبيق الحلول العادلة.

البطالة المقنعة

من جهته الخبير الاقتصادي والمصرفي الدكتور إبراهيم نافع قوشجي، رأى في تصريحه لـ"الثورة" أن البطالة المقنعة داخل أجهزة الدولة شكلت تحدياً رئيسياً، إذ تستغل الموارد البشرية بشكل غير فعّال، ما أدى إلى اتخاذ قرارات بتسريح بعض العاملين، بالإضافة إلى تسريح العسكريين الذين كانوا مع النظام المخلوع، مضيفاً: وبعد تسوية أوضاعهم لا بد من التفكير إما بإحالتهم على التقاعد وصرف رواتب تقاعدية لهم، أو تأمين فرص عمل جديدة، مما ينعكس ايجاباً على الاستقرار الاجتماعي .

جدولة القروض

وأشار إلى أنه وفي ظل غياب مصادر دخل، يواجه المسرّحون صعوبة في سداد ديونهم المصرفية، إذ كانت أقساط القروض تعتمد على رواتبهم السابقة، مما خلق أزمة اقتصادية ذات أبعاد اجتماعية تتطلب حلولاً هيكلية تعالج إعادة توزيع القوى العاملة، وتأمين دعم قانوني واقتصادي يضمن الانتقال الآمن نحو نموذج اقتصادي مستقر.

ورأى الدكتور قوشجي أنه يمكن استحداث برامج لتوجيه المسرّحين نحو قطاعات أخرى تحتاج إلى اليد العاملة، مثل الزراعة، إعادة الإعمار، أو المشاريع الإنتاجية الصغيرة، وتقديم دعم تدريبي لإعادة تأهيل العاملين المسرّحين وتمكينهم من دخول سوق العمل بشكل جديد.

كما اقترح إعادة جدولة القروض المستحقة للمسرّحين، وإعطاء مهلة زمنية لسدادها من دون فوائد إضافية، وإنشاء صناديق دعم بالتعاون بين الدولة والقطاع الخاص لتوفير مساعدات مالية مؤقتة للعاطلين عن العمل، مع ضرورة تطوير نظام التأمينات الاجتماعية والتأمين والمعاشات، ووضع برامج تقاعدية مستدامة تتناسب مع التطور الاقتصادي في سوريا.

العـــدد 17852
الأحد 27 ذو القعدة 1446 هـ
25 أيار 2025 م

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

تحقيقات

سـوق بيـع الميـاه ينشـط

من يضمن سلامتها ونقاءها.. صهاريج المياه تدخل إلى الخط

• **الثورة – تحقيق عامر ياغي:**

قيل، والعهدة على القائل: «مصائب قوم عند قوم فوائد»، لكن هذا المثل لا ينطبق من قريب ولا من بعيد على واقع الحال الذي نحن فيه اليوم، كون القوم واحداً والمصيبة واحدة.

فما جرى في الأيام القليلة الماضية من تقنين قسري للمياه نتيجة ظروف الجفاف، وما رافقها من انحباس مطري، وتراجع في الحصص الموزعة لمحافظة دمشق من المياه الصالحة للشرب، دفع شريحة غير قليلة من مستهلكي المياه «المنزلي- التجاري- الزراعي- الصناعي» إلى التقاطر باتجاه البديل الوحيد، وهو «الصهاريج» التي ضرب أصحابها موعداً غير مخطط له مسبقاً لتغذية آلاف الشقق السكنية والمحال التجارية بالمياه التي تم نقلها من الريف الدمشقي، وتحديداً الغربي منه، باتجاه المدينة عبر صهاريج متوسطة وصغيرة الحجم، وجرارات زراعية، لقاء مقابل مادي تجاوز ضعف ما يتقاضاه أصحاب تلك الصهاريج من قاطني الأبنية والمحال المنتشرة في أرياف مدينة دمشق.

في هذا التحقيق تفاصيل وافية عن هذا الموضوع..

ما يجري لا يمكن صبغه بالطابع الربحي- النفعي، ولا بطابع استغلال حاجة آلاف الباحثين بالسراج والفتيل عن الماء لاستخدامه في الاستحمام أو التنظيف، بل يمكن وصفه بالإجراء الإسعافي- الإنقاذي المؤقت.

في كل ما يجري يجب فتح الباب على مصراعيه للسؤال عن مصدر تلك المياه، صلاحيتها، سلامتها، مراقبتها، أسعارها التي تتباين بشكل واضح جداً بين منطقة وأخرى.

100 ألف ليرة لمتر المياه

فواز «أبو محمد- سائق صهريج مخصص لنقل وبيع المياه غير الصالحة للشرب» أكد في حديث خاص لـ«الثورة» أن عملية تزوُّده بالمياه تتم من خلال عدة مناهل مخصصة لبيع المياه على أطراف مدينة عرطوز- بريف دمشق لقاء مبلغ مادي «رفض الكشف عن قيمته»، مبيناً أن سعر المتر المكعب «1000 لتر» يتراوح بين 40 و50 ألف ليرة سورية»، حسب قرب وبعد مكان «المنهل والزبون على حد سواء»، والكمية المراد التزود بها، مشيراً إلى أن الأفضلية بالتعبئة للزبائن الدائمين أولاً، وأصحاب الكميات الأكبر.

بدوره نمر «أبو مصطفى»، أوضح أنه يتزود كل يوم تقريباً «مرة أو مرتين حسب الطلب على المادة» بالمياه من عدد من الآبار الزراعية، لافتاً إلى أنه خلال الأيام القليلة الماضية كان تحرك الصهاريج بمختلف أنواعها وأحجامها باتجاه مدينة دمشق، وتحديداً مناطق المزة والبرامكة وكفرسوسة لتزويد الأبنية السكنية والمحال التجارية، تحديداً بالمياه لقاء مبلغ تراوح بين 80 و100 ألف ليرة سورية للمتر المكعب الواحد.

من جهته أحمد «أبو فهد» قال: إن معظم المناهل التي تتزود بها الصهاريج بالمياه في الريف الغربي من مدينة دمشق هي آبار نظيفة، والدليل هو استمرار تزود المواطنين «الزبائن أنفسهم» بالمياه، وعدم اعتراض أو شكوى أي منهم من نوعية المياه.

خالد «أبو وليد» بيّن أن زيادة تعرفة الكميات المبيعة في دمشق ليست ناتجة عن طمع ولا جشع، وإنما هي مرتبطة بكمية المحروقات والزيت المستهلكة، إضافة إلى تهالك الإطارات والمحرك والمركبة بشكل عام.

ويضيف أبو وليد: إن البيع في مناطق الريف الغربي لمدينة دمشق أربح مادياً وأريح جسدياً ونفسياً، كاشفاً عن أنه ليس بإمكان جميع الصهاريج والجرارات نقل وبيع المياه في مدينة دمشق لأسباب تتعلق بصغر حجم الخزانات من جهة، وعدم تجهيز معظمها بخراطيم طويلة تصل إلى أسطح الأبنية الطابقية العالية.

وأوضح أنه لا يوجد ما يمنع أو يعيق عمل الصهاريج العاملة في هذا القطاع خلال عملية تنقلها بين الريف والمدينة، ولاسيما بالنسبة لشرطة المرور، كون حمولاتها تتراوح بين الصغيرة والمتوسطة، بعيداً عن الحمولات الكبيرة.

رئيس مجلس منطقة جديدة عرطوز المهندس هيثم غنيم، أكد أن ملف الصهاريج المخصصة لنقل وبيع المياه في المنطقة وما حولها قيد الدراسة حالياً من قبل المجلس البلدي بالتعاون والتنسيق الكامل مع جميع الجهات العامة ذات الصلة، في خطوة حقيقية باتجاه تنظيم هذا القطاع قدر الإمكان، ولاسيما لجهة وضع قاعدة بيانات خاصة بأنواع وسعة تلك الصهاريج، سواء العاملة منها على البنزين أو المازوت، ووضع تعرفة توافقية مع أصحاب الصهاريج، بناء على التكاليف الحقيقية: «محروقات- زيت- تهالك ..»، ووضع قائمة بمواقع المناهل الخاصة التي يتم التزود بها بالمياه، مبيناً أن العلاقة بين أصحاب الصهاريج قائمة في معظمها على الثقة التي أثبتت الأيام أنها «في محلها نتيجة عدم تلقي أي شكوى من أي مواطن أو صاحب متجر أو منشأة خاصة، سواء لجهة نقص بالكميات المبيعة أو سوء بالمادة.

من أعقد المشكلات

أما الخبير المهندس عبد الرحمن قرنفلة، فقد ذهب إلى أبعد من ذلك عندما قال: إن محافظة دمشق وريفها تقع على حوض مياه بردى والأعوج وهي من الأحواض الحرجة في كمية الموارد المائية المتجددة، وتعتبرمشكلة المياه من أعقد المشكلات التي تواجه منطقتنا العربية في الوقت الراهن، وربما في العقود المقبلة بفعل التغيرات المناخية التي أصبحت واقعاً نعيشه، إذ تشير التنبؤات العلمية حتى عام 2100 إلى أن منطقتنا ستشهد ارتفاعاً بدرجات الحرارة قد تصل إلى 5 درجات أعلى من المعدلات المسجلة تاريخياً، ومن المعروف أن ارتفاع درجات الحرارة يزيد من شدة تواترموجات الجفاف التي كانت تجتاح المنطقة كلّ 200 عام مرة، بينما يؤدي ارتفاع درجات الحرارة 5 درجات إلى إمكانية حدوث الجفاف مرة كل سنتين.

قرنفلة بيّن أن سياسات متعددة ساهمت بارتفاع درجات حرارة الأرض منها إزالة الغابات والمساحات الزراعية وتحويلها إلى أبنية بيتونية، وكذلك الأنشطة الصناعية والتوسع بتربية الأبقارالتي تساهم مخلفاتها بزيادة الاحتباس الحراري، لافتاً إلى أنه، في حال لم يتم اتخاذ إجراءات حاسمة ومدروسة لتخفيف احتمالات ارتفاع الحرارة، فإن نوبات الجفاف قد تؤدي الى تحويل مدن كاملة قائمة حالياً إلى مدن أشباح.

وأكد أن مدينة دمشق تعاني شحاً بالموارد المائية منذ زمن طويل بفعل عوامل متداخلة أولها موجات الجفاف وانخفاض معدل الهطول المطري، ثم الاستهلاك غيرالرشيد للمياه، وخاصة في قطاع الزراعة التي تستنزف 85 بالمئة من إجمالي الموارد المائية المتجددة وطرق الري التقليدية والحفرالعشوائي لآباراالمياه، ووصل عدد الآبار الارتوازية المخالفة وغيرالمرخصة في محافظتي دمشق وريفها إلى نحو 36 ألف بئر، جميعها آبار زراعية، البعض من هذه الآبار قابلة للتسوية والترخيص، كما أظهر المسح الجغرافي الميداني لتلك الآبار إمكانية تسوية 50 بالمئة منها، موضحاً أنه ووفقاً لمديرية الموارد المائية فإن عدد الآبار المرخصة في دمشق وريفها وصل إلى نحو 16,644 ألف بئر، منها 117 بئراً مصنفا كآبار سياحية، و360 بئراً صناعياً، و79 بئراً للمشاريع الاستثمارية- حسب القانون 10، و42 بئراً للمشاريع الزراعية ذات أهمية اقتصادية، و2156 بئراً لمياه الشرب تتبع لمؤسسة مياه الشرب، و602 بئر لمياه الشرب خاصة، و13098 بئراً زراعية، و190 بئراً لأغراض أخرى (أفران ومستشفيات).

مخاطر صحية

وقال قرنفلة: إن عدم وجود خطط عملية لإعادة استخدام مياه الصرف الصحي في الزراعة بعد تنقيتها وترشيحها، كما هو معمول به في دول العالم وكذلك الضغط السكاني الكبيرالمتمركز في دمشق وريفها، والذي تجاوز الحدود التي يمكن للموارد الطبيعية للمحافظتين تغطيتها، مبيناً أن استمرار هذه العوامل ربما يحمل معه تحديات ضخمة أمام الحكومة، فهي إما أن تنقل المياه إلى دمشق وريفها من خارج حوض بردى والأعوج «من الفرات أو من الساحل»، لافتاً إلى أن التقنين الذي اضطرت السلطات المسؤولة عن المياه إلى تطبيقه وعادات الإسراف باستهلاك المياه ساهم بانتشار ظاهرة تعاكس توجهات الحكومة.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17852
الأحد 27 ذو القعدة 1446 هـ
25 أيار 2025 م

العدالة الانتقالية.. بوابة المصالحة الوطنية

خبراء قانونيون لـ «الثورة»: تحديد الفعل الجنائي ومرتكبه بدقة

• **الثورة – غصون سليمان:**

سوريا الجديدة المتجددة تمتحن اليوم في أهم قضاياها المصيرية، وهي تخوض معركة بلسمة آلام المجتمع من بوابة المصالحة الوطنية، ولأن القانون سيد الأحكام الذي ينظم حياة البشر ونظام الدولة العام، وخاصة بعد الأزمات والحروب والكوارث، تأتي أهمية تشكيل الهيئة الوطنية للعدالة الانتقالية، والتي باتت الحديث الأشهروالأكثر حضوراً على طاولة البحث.

من هنا يرى بعض خبراء أساتذة القانون أنه لطالما كان العدل أساس الملك ثبت بالواقع والتاريخ، وسنة كونية ربانية لا فرق فيها بين دولة مسلمة أو دولة غير مسلمة، وأن الإسلام دين العدل والرحمة والتسامح، فالعدل والعدالة في شريعته حقيقة واقعة وفريضة واجبة، فرضها الله على الجميع من دون استثناء.

ويوضح أصحاب الرأي بناء على ما تقدّم إن تطبيق العدالة الانتقالية وفقاً للمرسوم رقم 20 لعام 2025 يجب أن تقوم وتطبّق، وفقاً للقانون الجزائي والمدني، وإذا كان القانون الجزائي المتمثل بقانون العقوبات رقم 148 لعام 1949 الذي يرسم ويحدد الجزاء والعقاب لمرتكبي الجرائم، فإن القانون المدني السوري رقم 84 لعام 1949 يحدد بدوره التعويض عن الضررالذي أصاب المجني عليه وذويهم.

ومن الناحية الجزائية يجب تحديد الفعل الجنائي ومرتكبه بدقة وفقاً لقواعد قانون العقوبات العام ليصار إلى ملاحقته ومعاقبته، وقانون العقوبات العام كان قد وضع ثلاثة أركان للجريمة يجب أن تتحقق مجتمعة، وفقدان أي ركن منها ينسف الجريمة بكاملها، ويعتبرها غير قائمة، وهذه الأركان هي الركن القانوني والركن المعنوي والركن المادي.

يعاقب من أعطى الأمر

وعليه يؤكد خبراء القانون أن من قام بارتكاب الجرم -مكرهاً- فلا عقاب عليه: فقد قضت المادة 1/226 عقوبات عام: (لا عقاب على من أكرهته قوة مادية أو معنوية لم يستطع إلى دفعها سبيلا)، وعليه، إن متلق الأمر المكره (التابع) لا يعاقب لأنه فاقد الإرادة، يعني الركن المعنوي غير قائم، إنما من يجب أن يعاقب هو صاحب السلطة في إعطاء الأمر (المتبوع)، وفي حال توافقت أركان الجرم في شخص فاعله، فإن العقوبة تناله بشخصه فقط، تطبيقاً لمبدأ شخصية العقوبة.

أما مدنياً: ففي قانون العقوبات السوري، علاقة التابع بالمتبوع تُعرف بعلاقة تبعية، ويكون التابع في حالة خضوع للمتبوع في سلطته ورقابته، هذه العلاقة تنشأ بسبب سلطة المتبوع في توجيه وقيادة تابعه، مما يجعل المتبوع مسؤولاً عن الأضرارالتي قد تلحق بالغير من أفعال تابعة.

في القانون المدني يكون المتبوع مسؤولاً عن الضرر الذي يحدثه تابعه بعمله غير المشروع، متى كان واقعاً منه حال تأدية وظيفته أو بسببها، وكانت للمتبوع على التابع سلطة فعلية في توجيهه ورقابته في عمل معين يقوم به التابع لحساب المتبوع أو بأمر منه، ولو انحسرت هذه الرقابة في التوجيهات.

بعيداً عن الانتقام

وبينوا أن تحقق هذه الشروط وفقاً لما تقدّم يجعل المتبوع صاحب السلطة والقرار في إعطاء الأمر للتابع للقيام بالفعل غير المشروع والذي تولد عنه الضرر سواء للمجني عليه أو لذويه، يجعل من المتبوع المسؤول الوحيد عن تعويض الضرر.

ولفت هؤلاء إلى أن المادة 164 القانون المدني السوري قضت: كلّ خطأ سبب ضرراً للغير يلزم من ارتكبه بالتعويض.

وكانت محكمة النقض السورية قضت أيضاً، أنه تتوجب مسؤولية الدولة متى ثبتت صلة التبعية بينها وبين التابع الذي صدرعنه العمل غير المشروع في حال تأدية الوظيفة أو بسببها، سواء أوقع عن طريق مجاوزة التابع حدود وظيفته، أم عن طريق إساءة استعمال هذه الوظيفة.

إن تطبيق أحكام التشريع الإسلامي السمح الممثلة بما جاء في القرآن الكريم وقول نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وقواعد القانون المدني والجزائي السوريين بحكمة وروية وبتوفير جميع ضمانات الدفاع القانونية عن المتهمين وبعيداً عن الانتقام خارج حدود القانون نراه سبيلاً للعبور بهذا البلد إلى ضفاف الأمان والاستقرار والنهضة المأمولة.

البيطار لـ «الثورة»: إنصاف للضحايا وحفاظ على استقرار المجتمع

• **الثورة – مها دياب:**

بعد سنوات من الصراع والمعاناة، وجدت سوريا نفسها أمام لحظة فارقة في تاريخها، إذ باتت الحاجة ملحّة لتحقيق العدالة الانتقالية وضمان إنصاف الضحايا ومحاسبة الجناة..

فلم يعد السؤال مجرد افتراض نظري، بل أصبح واقعاً ملموساً مع إنشاء هيئة العدالة الانتقالية التي تحمل على عاتقها مسؤولية معالجة إرث الماضي، ورسم مسار جديد نحو مستقبل أكثر استقراراً.

ولكن هل تمتلك الهيئة الأدوات الكافية لتنفيذ مهامها بفعالية؟ .وهل ستكون قادرة على تحقيق العدالة المنشودة من دون أن تتحول إلى ساحة لتصفية الحسابات؟ .

خاصة في ظلّ التحديات السياسية والقانونية والاجتماعية، ويبقى النجاح مرهوناً بقدرة الدولة والمجتمع على التفاعل البناء مع هذا المسار، بعيداً عن الانقسامات والخلافات التي قد تعرقل تقدّم البلاد نحو المصالحة والسلام.

الباحث الاجتماعي محمد البيطار في حديثه لـ«الثورة»، يرى أن تأسيس هذه الهيئة يمثل خطوة مهمة نحو المصالحة الوطنية، مشدداً على أن العدالة الانتقالية يجب أن تُدار بآليات شفافة، تمنح الضحايا حقّهم في معرفة الحقيقة، وتتيح للمجرمين فرصة الدفاع عن أنفسهم ضمن إجراءات قانونية عادلة.

وأشاد بتصريح رئيس الهيئة عبد الباسط عبد اللطيف، الذي أكد فيه أن الهدف الأساسي ليس الانتقام، بل ضمان وسيلة لكشف الحقيقة والمحاسبة وعدم تكرارالجرائم وترسيخ قيم العدالة في المجتمع.

تحديات

ويرى البيطار أنه بالرغم من أهمية إنشاء الهيئة، فإن هناك تحديات كبيرة تعترض طريقها، من أبرزها غياب مؤسسات قضائية مستقلة وقادرة على التعامل بموضوعية مع الملفات المطروحة، لابدّ من ضرورة أن تبقى مسؤولية تنفيذ العدالة بيد الدولة، كونها الطرف الوحيد الذي يمتلك الحق الحصري في محاسبة الجناة وضمان عدم انجرار البلاد نحو عمليات ثأر فردية.

وعلى المستوى الأخلاقي والاجتماعي، يرى البيطار أن السوريين يواجهون اليوم خيارات صعبة، إذ تزدحم المشاعر بين الحزن والرغبة في استعادة الحقوق، وبين المطالبة بدماء أحبائهم أو اعتبارهم شهداء والمضي قدماً نحو المصالحة الوطنية.

وهنا يأتي دور الهيئة الهام والمؤثر في إيجاد توازن بين إنصاف الضحايا والحفاظ على استقرارالمجتمع، بحيث تُمنح الحقوق لأصحابها من دون أن يؤدي ذلك إلى مزيد من العنف والانقسام.

دروس مستفادة

ويشير إلى تجربتي جنوب إفريقيا ورواندا كنموذج يحتذى به، إذ لعبت لجنة الحقيقة والمصالحة دوراً محورياً في تجاوزإرث الفصل العنصري دون الانزلاق إلى دوامة الانتقام، وركزت على كشف الحقيقة والاعتراف بالانتهاكات، لتجاوز الماضي وتحقيق الاستقرار، معتبراً أن سوريا يمكن أن تستفيد من هذه التجارب لضمان انتقالها إلى العدالة والاستقرار من دون تفكك مجتمعي.

وختم الباحث الاجتماعي قوله: إن العدالة الانتقالية تعد مفتاحاً أساسياً لبناء مستقبل أكثر استقراراً في سوريا، إذ يمكن أن تمثل جسراً يربط بين آلام الماضي وآمال المستقبل، ومع التزام الدولة بتفعيل دور هيئة العدالة الانتقالية وتحقيق المحاسبة العادلة، يصبح الأمل في المصالحة الوطنية واقعاً ممكناً وليس مجرد فكرة بعيدة المنال..

فبإرادة قوية ورؤية واضحة، يستطيع السوريون تجاوز المحن واستعادة الثقة في المؤسسات، ليكون هذا المسار نقطة انطلاق نحو مرحلة جديدة يسود فيها القانون، وتتحقق فيها العدالة للجميع، بعيداً عن مظاهر الانتقام والانقسام.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17852
الأحد 27 ذو القعدة 1446 هـ
25 أيار 2025 م

محمود هلهل.. يصوغ من البيئة البحريّة عالمه التشكيلي

• الثورة – فادية مجد:

هـل تخيّلتـم يومـاً لوحـات مصنوعـة مـن كائنـات بحريـة مصبّـرة ومعالجـة، وبقايـا ومخرجـات البيئـة البحريّـة..

هـذه الفكـرة نفّذهـا الفنـان التشـكيلي محمـود هلهـل، فقـرّر تقديـم فـنّ مختلـف، مسـتفيداً مـن خبرتـه بصنـع الأعمـال الفنيّـة بالاعتمـاد على الخامـات البحريّـة.

التقـت صحيفـة الثـورة الفنـان الـذي يقـدّم أفـكاراً خلاقـة في كل مـرّة لتكـون أقـرب إلـى تلاميـذه، إذ وجـد في الخامـات البحريّـة فرصـة جديـدة لتقديـم عمـل فنـي- برأيـه قـد يكـون الأول مـن نوعـه خاصـة، وأن بعـض التوالـف البحريّـة لـم يسـبقه إليهـا أحـد مـن قبـل.

يحدّثنـا عـن تجربتـه الفنيّـة قائـلاً: «قدّمـت أسـاليب فنيّـة بحريّـة، كفسيفسـاء الرمـل البحـري، ومجسـمات التوالـف البحريـة والرسـم بالحصـى البحريـة الملونـة وغيرهـا في عالـم الفـن التشـكيلي، وكأنهـا حـروف تُكتـب بالألـوان».

فجسـد هلهـل روح العاطفـة والطبيعـة في لوحاتـه، بفضـل أسـاليبه الفريـدة التـي تتنقـل بيـن عمـق المشـاعر الإنسـانية وسـحر البيئـة البحريّـة، وقـد اسـتطاع أن يخلـق مسـاحة فنيّـة تلامـس الذائقـة الجماليـة وتُحـدث نقلـة في مفهـوم الفـن التعليمـي وفقـاً لـه.

ويشـير هلهـل إلـى أن عملـه لا يقتصـرعلى الصـدف، بـل يسـتخدم أيضـاً الرمـل البحـري بعـدة ألـوان طبيعيـة، يحصـل عليهـا مـن مناطـق وشـواطئ بحريـة مختلفـة، لذلـك تضـم لوحاتـه رمـلاً بحريـاً أبيـض وآخرأسـود، وثالـث بدرجـات متعـددة مـن اللـون الرملـي، ويزيـن هـذه الرمـال بالأصـداف المتعـددة والطحالـب البحريـة، والمرجـان، ونجـوم البحـر، والإسـفنج، والسـرطانات، وقنافـذ البحـر، وجلـود بعـض أنـواع الأسـماك، بالإضافـة لعظـام كائنـات بحريـة، وبحـص بحـري وغيرهـا الكثيـر.

ولفـت إلـى أن تجربتـه الفنيـة البحريـة بـدأت نتيجـة نشـاطه في مجالـيّ البيئـة البحريّـة والفـن التشـكيلي، حتـى أنـه عمـل على توثيـق كائناتهـا ومفرداتهـا في الشـواطئ السـورية، وأطلـق صفحـة خاصـة على الفيسـبوك بعنـوان :الحيـاة البحريـة السـورية (**SYRIAN MARINE LIFE**)، وهـي أول صفحـة توثيقيّـة للحيـاة البحريّـة السـورية.أما تجربتـه الفنيـة بصنـع اللوحـات فترجـع لعملـه مـع الأطفـال كمـدرس للرسـم في المـدارس السـورية والنـوادي الثقافيـة، ومـن خـلال الـدروس العمليـة التـي يقدمهـا لهـم والأفكارالتـي يبتكرهـا قـرر تنفيـذ أعمـالاً فنيّـة أهلتـه لتنفيـذ معـارض فنيّـة في مختلـف المناطـق السـورية.

مـن «الأسـلوب الوجدانـي» الـذي يختـزل اللحظـات الإنسـانية العابـرة بألـوان تُثيـر الوجـدان، إلـى تحويـل الكائنـات البحريّـة والتوالـف المهملـة إلـى تحـف فنيّـة تحمـل روح البحـر وعنفوانـه، مـروراً بدمـج التقنيّـات اليدويّـة مـع الإلكترونيّـة في تقنيّـة هجينة تجمـع بيـن الأصالـة والحداثـة.. مقدمـاً فلسـفة فنيّـة تُثـري العيـن والـرّوح، وتُعيـد تعريـف الحـوار بيـن الفنـان والإنسـان والبحـر.

الأسلوب الوجداني

أطلـق هلهـل الأسـلوب المبتكـر في الرّسـم تحـت مسـمى (الأسـلوب الوجدانـي) لأنـه يسـتهدف فيـه التعابيرالانفعاليّـة، إذ يركـزعلى تجسـيد الحـالات الإنسـانيّة المُشـبعة بالمشـاعر والعواطـف عبـر لغـة بصريّـة مؤثـرة، تعتمـد على توظيـف الألـوان المتناغمـة مـع طبيعـة المشـهد المرسـوم وحدّتـه، فتلامـس أحيانـاً حـدود الإثـارة والتحـدي.. تُجسّـد هـذه الانفعـالات حـالات إنسـانيّة تبـدو كأنهـا قُطعـت مـن لحظـات زمنيّـة عابـرة، ثـم حُفظـت بأمـان داخـل إطـار لوحـات هـذا الأسـلوب الفريـد.

ويقـول: «منـذ أكثـر مـن خمسـة عشـرعاماً أبحـث عـن التقنيّـات والأسـاليب الجديـدة حتـى توصّلـت إلـى أسـلوب يعتمـد على تحليـل المشـهد وإعـادة رسـمه بطريقـة تعتمـد على البقـع اللونيّـة والأشـكال الهندسـيّة بحسـب هلهـل مسـتخدماً بذلـك خامـات لونيّـة وتقنيّـة منوّعـة».

كمـا يعتمـد هلهـل على تقنيّـة الرّسـم الهجيـن، وهـي تقنيّـة تدمـج اليـدوي والإلكترونـي، ويقـول: «هـذه الطريقـة تحافـظ على روحيّـة الطابـع الشّـخصي كونهـا تنقـل خطوطـه اليدويّـة التـي تكتمـل مـع معالجتهـا بالحاسـوب».

في الختام..

لابـد مـن الاعتـراف أن الفنـان التشـكيلي محمـود هلهـل اسـتطاع بفنّـه السّـاحر أن يحـوّل التفاصيـل البسـيطة إلـى سـيمفونيّات بصريّـة، عبـر مزيـج فريـد مـن العاطفـة الجياشـة في «الأسـلوب الوجدانـي»، وحرفيّـة تحويـل التوالـف البحريـة إلـى لوحـات تُنـادي بالوعـي البيئـي، وجـرأة المـزج بيـن الفرشـاة اليدويـة والرقميّـة، ونجـح بالفعـل في خلـق بصمـة لا تنسـى، فأعمالـه رسـائل إنسـانيّة تحيـي الذاكـرة الجمعيّـة، وتكـرّس الفـن كجسـر بيـن الإنسـان وبيئتـه، وبتعليمـه للأطفـال وابتـكاره تقنيـات تلامـس شـغفهم، فالفـن عنـده ليـس مهنـة، بـل رحلـة لا تنتهـي مـن البحـث عـن الجمـال الخفـي في تفاصيـل العالـم.

تخزين «الوعي» في كبسولات «رقمية»

• الثورة – لميس علي:

تبـدو هـذه الكبسـولات على هيئـة دفعـات أو مراحـل مـن التعامـل مـع أشـكال مختلفـة ومتنوعـة مـن (الـذكاء الاصطناعـي).. لكـن هـل تكـون لتلـك الكبسـولات صفـة علاجيـة أو دوائيـة.. كمـا يتبـادر لذهـن قـارئ كلمـة (كبسـولة).. هـل هـي فعـلاً كذلـك.. أم تتنكّـر بـزي (المسـاعد) المخلـص وصـولاً لحالـة عـدم القـدرة على الاسـتغناء عنهـا..؟ على هـذا النحـو، يتحـوّل التعامـل معهـا إلـى (إدمـان لا واعٍ).. القصـد منـه تخزيـن الوعـي.. تعليبـه لنصـل إلـى الاسـتلاب الكلـيّ.

في كتابـه (الأنـا والنحـن لإنسـان مـا بعـد الحداثـة) أشـار «رايـنر فونـك» إلـى قـدرة النظـام الاقتصـادي المتمثـل بالرأسـمالية المتحكمـة (بالفضـاء الرقمـي) بتحويـل الحيـاة إلـى سـلعة.. وكلّمـا سـيطرت العوالـم الرقميـة على مختلـف جوانـب الحيـاة، دفعـت بإنسـان مـا بعـد الحداثـة ليتحـول إلـى سـلعة أيضـاً.

مـا لاحظتـه «شوشـانا زوبـوف» لا يختلـف عمّـا اسـتنتجه «فونـك»، فوصّفـت تلـك الرأسـمالية برأسـمالية المراقبـة، التـي تراقـب سـلوكياتنا وتمتلـك بياناتنـا لتصـل إلـى مرحلـة التنبـؤ بأفعالنـا (الرقميـة/ الافتراضيـة).. ومـن ثـم توجيههـا.. أي أنهـا لا تقـوم فقـط بتخزيـن الوعـي بـل باسـتلابه.

بالنسـبة للبعـض الآخـر، فلـم يلجـؤوا إلـى مسـمى الرأسـمالية لتوصيـف الحاصـل على منصـات التواصـل، كمـا «يانيـس فاروفاكيـس» وزيـر الماليـة السـابق في اليونـان، معتقـداً أننـا مررنـا بتحـوّل يشـبه الإقطـاع بنسـخة تكنولوجيـة.. برأيـه الأراضـي التـي يمتلكهـا إقطاعيـو اليـوم هـي (أراض رقميـة) تُعـرف باسـم (منصّـات).

بالنسـبة لصاحـب كتـاب (الإقطـاع التكنولوجـي الـذي قتـل الرأسـمالية) كيـف يتـم التلاعـب بالوعـي..؟ يـرى «فاروفاكيـس» أن شـركات مثـل أمـازون وفيسـبوك أو غوغـل ليسـت شـركات منتجـة، بـل هـي (وسـيلة منتجـة لتعديـل السـلوك).. ويتسـاءل «فاروفاكيـس»:

في تلـك الأراضـي الرقميـة مـن يقـوم بالعمـل الأكبـر..؟، يجيـب: نحـن..! لأننـا نقـوم دون أن نعـي الأمـر بزيـادة مخـزون رأس مـال الشـركات الكبيـرة عبـر (تحميـل الأشـياء على فيسـبوك أو التنقـل أثنـاء الارتبـاط بخرائـط غوغـل).. ولينتهـي إلـى وصفنـا (بأقنـان السـحابة) أي العبيـد الذيـن لا يدركـون أن مجـرد التفاعـل أو النشـر على أي مـن تلـك المواقـع يعنـي بنـاء قيمـة في هـذه الشـركات.. هكـذا يتـم تخزيـن وعينـا لصالحهـا أو تنويمـه وتخديـره.

بـدوره الكاتـب الأمريكـي «ماكـس فيشـر» وصف مـا يحـدث على منصـات التواصـل الاجتماعـي بالانكشـاف الذاتـي الطوعـي.. فعليـاً، هـل هـو طوعـي أم تمّـت برمجتـه ليبـدو طوعيـاً..؟ يـدرك «فيشـر» أن الحاصـل يشـبه (حالـة خـدر) تحـدث عنـد الاعتيـاد على تطبيـق رقمـي محـدد دون غيـره على سـبيل المثـال.

ويسـتخلص: (قدرتنـا على التأثـر أو حتـى على الاهتمـام والفضـول تُسـتنزف).. وربمـا قدرتنـا على التأثيـر أيضـاً.

في كتابـه (آلـة الفوضـى: القصـة الداخليـة لكيفيـة قيـام وسـائل التواصـل الاجتماعـي بإعـادة توصيـل عقولنـا وعالمنـا) ناقـش «فيشـر» كل ذلـك وبيّـن كيـف أن العقـل الرقمـي المختلـف تمامـاً عـن نظيـره البيولوجي/الواقعـي يمنـع حـالات التمايـز والتفـرّد في التطبيقـات الذكيـة.

العـدد 17852
الأحد 27 ذو القعدة 1446 هـ
25 أيار 2025 م

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

تعزيز الشراكات بين المؤسسات الصحفية

الكاتب السعودي د. الرباعي: ما عانى منه الشعب السوري أكبر من كل المعاني

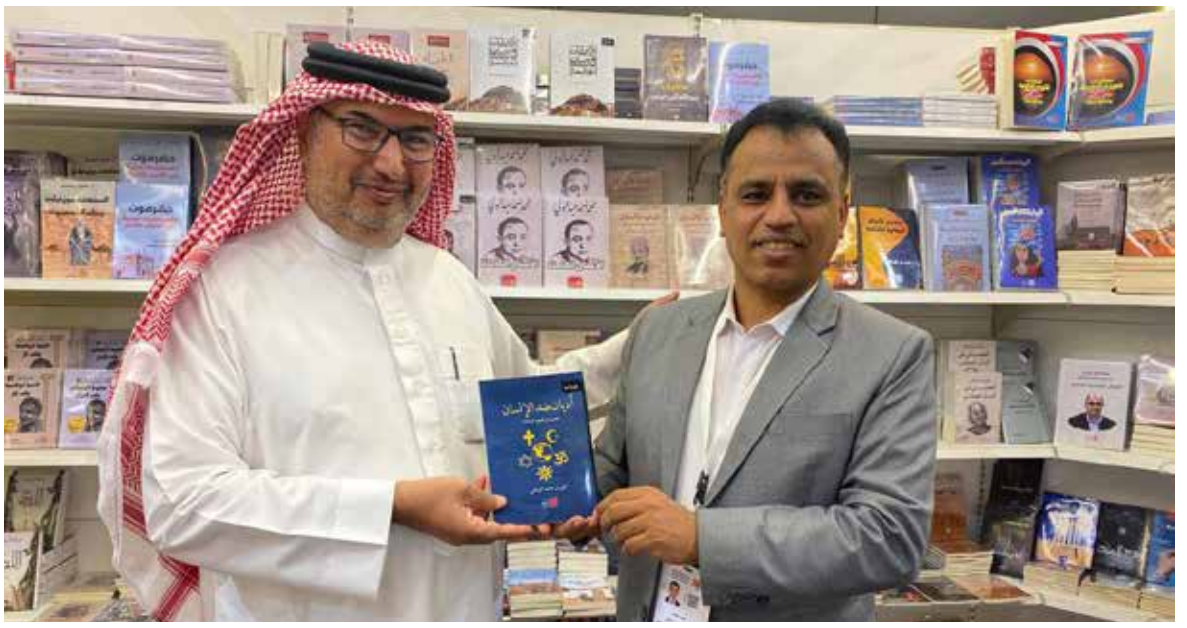

• الثورة - سعاد زاهر:

الدكتور علي الرباعي- كاتب سعودي جمع بين الأدب والإعلام، عوالمه الفكرية بدأت في التشكل باكراً، تفاصيل رحلة الكاتب كما رواها يوماً.. لا يحط رحاله إلا ليوقد ناره، ويعد قهوته المعتقة برائحة الهيل والقرنفل، ليسمعنا "سواليفه" التي يرى فيها أن الانسان مثل "مصب الأنهار والأودية، كلما تعددت الينابيع صفا واتسع وغدا مستساغاً للطهي والشاي والسباحة".. التقته صحيفة الثورة وكان لنا معه هذه الوقفة:

- كيف اشتغلت على تكوينك الثقافي؟

هناك جين ثقافي، مؤكد أن السلالات العائلية تورّثنا من (الكروموسوم) ما هو أدبي واجتماعي وأخلاقي، ولكن اللافت أن أبي رحمه الله؛ أهداني كتاب (جواهر الأدب) للسيد أحمد الهاشمي) في المرحلة الابتدائية.

ثم كانت الدراسة في المعاهد العلمية التابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؛ وهي تركّز على اللغة والدين، ومن هناك تعززت الذائقة؛ وانفتحت لنا آفاق رحبة للقراءة، وشغف معرفي، مع معلمين كرماء من مصر والشام تحديداً..

في الجامعة تشرّبنا مفاهيم أوسع في عصر الصراع بين الصحوة والحداثة، وكان ميلي للحداثة غير مُعلن، ولاحقاً خطفتنا الصحوة في ركابها؛ ثم استعدتُ هويتي الثقافية منذ 2004 بالعمل في صحيفة الحياة اللندنية، وكانت مرحلة الدراسة العليا في جامعة الزيتونة في تونس؛ منذ 1993 -2001 الجسر الذي أزاح الغشاوة، ونقلني للضفة الأخرى من النهر.

- من الواضح أن المجتمع السعودي يتجه نحو اللا تقليدية الفكرية، أسوة بالنهضة الصناعية التي تعيشها المملكة...كيف تشتغلون على هذا المنحى؟

نحاول المواكبة قدر المستطاع، وإن كانت منجزات الرؤية السعودية التي انتصرت للوطن والمواطن، أسرع وأعمق وأوسع من الإحاطة بكل ما يتحقق من نهضات بشرية واقتصادية واجتماعية، إلا أن مشاعرنا وكتاباتنا تحاول جاهدةً أن تُنصف ما بُذل وما يُبذل من جهود خيّرة، انعكست على محيطنا العربي وفضاء الإنسانية جمعاء.

- في زمن الذكاء الصناعي كيف يمكن أن نشتغل على الفكر والثقافة؟

نكون أذكى ونوظّف ما يمكن توظيفه لمصلحة إبداع الإنسان، فالآلة شيء، والإنسان كيان من عقل وعاطفة وشعور وإيمان ومسؤولية؛ ولو حاكى البشر الآلات سيغدون شيئاً، يتشيؤون، ويفقدون معنى إنسانيتهم وآدميتهم، وما أبلغ وصف أهل الشام للشخص الراقي بـ (آدمي).

- تعمل في الصحافة الثقافية، كيف تجدد أدواتك، للحفاظ على شغفك؟

أعمل في عكاظ مع رئيس تحرير قارئ؛ ويعشق الأدب، وهو الأستاذ جميل الذيابي؛ وبحكم ثقته الكبيرة في شخصي، أحاول جاهداً أن تظلّ اللياقة في مستوى تطلعات زملائي في الصحيفة، ليقيني أنه لا صحفي ناجح إن لم يكن صاحب لياقة ولباقة وسعة صدر، ولا سبيل لذلك إلا أن تكون قارئا نهماً، ومتابعاً وعاشقاً للمهنة التي تعمل بها ؛ ومنتمٍ لصحيفتك، وغيور على موادك، وواسع في علاقاتك ومعارفك.

- كيف يمكن أن نشتغل على ثقافة شرق أوسطيّة جديدة...؟

بإعلاء شأن الصحافة، ودعمها، وتحديثها بما تقدمه التقنيات، وتأصيل وتعزيز الشراكات بين المؤسسات الصحفية في العالم العربي، وعقد دورات مشتركة بين النخب الإعلامية في أكثر من زمان ومكان.

- كيف ترى الثقافة السورية؟

عاشق للثقافة السوريّة، ولا أملّ من الحديث عن الراحل حنا مينه رحمه الله، الذي قرأته، عاشقاً للبحر وأغرقنا معه في العشق، ثم زرته وحاورته، وكان من أعذب وأنبل المثقفين.

تشرفت بلقاء الشاعر الأحدث عربياً- محمد الماغوط، رحمه الله، في بيته بدوار المزرعة، وكتبتُ عنه بروفايل بعدما رفض الحوار، لأنه يذكره بأجهزة المخابرات، فحررت له مادة في نصف صفحة، بعنوان(وحيدُ كصحراء عميقُ كوردة) أو كنت أقضي عنده ساعات وهو على كنبته الأثيرة، ولعل بناته يوثقن ما كُتب عن أبيهن الفخم في كتاب بعنوان مقترح (قالوا عن الماغوط).

وكم كنتُ أسعدُ بسماع صوت الفهد حيدر حيدر، الذي حرر وجع الأرواح بما كتب، ولا أنسى فضل مكتبة النوري، ودار ميسلون ، كنت أتزود منهما بأثمن الكتب، وأذهب للهافانا، وأظلّ كما قال أبو تمام (بالشام أهلي وبغداد الهوى)، (وَأنا بِالرَقَّتَينِ وَبِالفُسطاطِ إِخواني).

- ماذا تقول للشعب السوري بعد التحرير؟

أعانكم الله، ووفق قيادتكم في توجهها لتضميد الجراح، وبلسمت آلام الأمس، وانتشال البلد العزيز من ساحات الخوف والحزن إلى رحاب الأمن والفرح، ولعلّ ما مرّ من متاعب وعذابات أكبر من كل الجُمل والكلمات، ولا يعرفُ الشوق إلا من يكابده، ولا الصبابة إلا من يعانيها، والأمل في ربنا كبير، ولصحيفة الثورة ، رئيس تحرير ومجلس إدارة وزملاء مهنة وعاملين، على إتاحة الفرصة لصوتي ومشاعري، كي تطل على من نحبهم ويحبونا.

سيرة ذاتية

علي بن محمد أحمد الرباعي الغامدي..
مواليد عام 1965 م، في قرية بشير - منطقة الباحة
حاصل على دكتواره من جامعة الزيتونة في الفقه والقانون عام 2001م.
عمل مدرّساً في المعاهد العلمية قرابة 27 عاماً.
إماماً وخطيباً ما يزيد عن خمسة عشر عاماً.
تعاون مع صحيفة الحياة مراسلاً ومحررا ثقافيا منذ عام 2004 حتى 2011.
عمل مع صحيفة الشرق مديراً لمكتبها في الباحة لمدة عامين 2012 ، 2014.
تفرغ للصحافة، للعمل مديراً لمكتب صحيفة عكاظ منذ عام 2013.. ثم مديراً لفرع هيئة الصحفيين في منطقة الباحة، واليوم محرر في صحيفة عكاظ ومستشاراً ثقافياً لها.
صدر له سبعة كتب تناقش قضايا فكرية عامة، منها وطن متجدد، والوطن سادس الضرورات الخمس، وحدثتني سعدى عن رفعة، وحدثني أبي، ومجموعتان شعريتان، ومجموعة قصصية، وتحت الطبع مجموعة شعرية ورواية.
فاز بجائزة وزارة الإعلام للصحافة الاستقصائية 2011.

رؤيـــة

ظهور إعلامي

• عمار النعمة

مما لاشك فيه أن الإعلام غدا أهم أسلحة العصر، وأكثر أساليبه الناعمة خطورة وقدرة على التأثير، فهو علم متجدد، ويستفيد من كل إنجاز علمي وتقني ليعزز من أدواته وفعاليته.

هذا يعني ببساطة أنه علم يتدفق تطوراً كل لحظة ويسخر جميع الإنجازات لتكون في خدمته وقدرته على إيصال الرسالة التي يريد وبالطريقة التي يختارها.

وهنا يأتي دور من يظهر على وسائل الإعلام سواء كان مسؤولاً، أو مواطناً، أو إعلامياً، لابد من حرفية ومهارة يجب أن تكون موجودة، فالكلمة أمانة، والظهور الإعلامي لم يعد عفوياً، بل مسؤولية تتطلب استعداداً وتدريباً وتأهيلاً مستمراً.

في هذا المنحى تصب الجهود التي تبذلها وزارة الإعلام عبر مؤسساتها المتخصصة من خلال إقامة دورات وورش عمل وصقل تجارب ومواكبة كل جديد في عالم الإعلام، بما يرسّخ مكانة الإعلام الوطني ويُعدّ جيلاً من الإعلاميين القادرين على التأثير بوعي ومسؤولية، ومتابعة كل جديد في الصناعة الإعلامية التي نتوق لأن نكون من صناعها المهرة.

من هنا نقول: إن صناعة الإعلام ليست مجرد أدوات وتقنيات، بل هي فكر ومهارة واستراتيجية، وبالتالي لابد من الاستثمار الجاد في تأهيل الطاقات البشرية ليكون إعلامنا انعكاساً لهويتنا، وخط دفاعنا الأول في معركة الوعي.

العـدد 17852
الأحد 27 ذو القعدة 1446 هـ
25 أيار 2025 م

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

عقـوق الوالـدين وأثـره السـيئ علـى الفـرد

• **الثورة – ميساء سليمان:**

يعتبـر عقـوق الوالديـن مـن أعظـم الذنـوب التـي حـذّر منهـا الإسـلام، وهـو إيـذاء للأبويـن، بقـول أو فعـل أو إهمـال، مـا يجلـب غضـب الله وسـخطه، في زمـن كثـرت فيـه الانشـغالات، وتقلّصت فيـه القيـم، فأصبـح العقـوق ظاهـرة مؤلمـة، تهـدد كيـان الأسـرة والمجتمـع، وقـد جـاءت النصـوص الشـرعية مؤكـدة على خطـورة هـذا الفعـل، وقـرن الله تعالـى العقـوق بالشـرك بـه في مواضـع عـدة، وجعـل رضـاه مـن رضـا الوالديـن، وسـخطه مـن سـخطهما.

فكيـف وصلنـا إلـى هـذا الحـال.. ومـا آثـار هـذا الأمـر على الفـرد والمجتمـع؟ هـذا مـا سـنتناوله في حديثنـا مـع فضيلـة الشـيخ أحمـد اللوجـي.

حقوق الوالدين

إن حـقّ الوالـد على ولـده كبيـر في الشـرائع كلهـا والديانـات السـابقة جميعهـا، وقـد أكـد على ذلـك القـرآن الكريـم في كثيـر مـن الآيـات القرآنيـة فقـال تعالـى:﴿ وَوَصَّيْنَـا الْإِنسَـانَ بِوَالِدَيْـهِ إِحْسَـاناً ❖ حَمَلَتْـهُ أُمُّـهُ كُرْهـاً وَوَضَعَتْـهُ كُرْهـاً ❖ وَحَمْلُـهُ وَفِصَالُـهُ ثَلَاثُـونَ شَـهْراً ❖ حَتَّـىٰ إِذَا بَلَـغَ أَشُـدَّهُ وَبَلَـغَ أَرْبَعِيـنَ سَـنَةً قَـالَ رَبِّ أَوْزِعْنِـي أَنْ أَشْـكُرَ نِعْمَتَـكَ الَّتِـي أَنْعَمْـتَ عَلَـيَّ وَعَلَـىٰ وَالِـدَيَّ وَأَنْ أَعْمَـلَ صَالِحـاً تَرْضَـاهُ وَأَصْلِـحْ لِـي فِي ذُرِّيَّتِـي ❖ إِنِّـي تُبْـتُ إِلَيْـكَ وَإِنِّـي مِـنَ الْمُسْـلِمِينَ﴾ [الأحقـاف: 15].

وأكـدت السـنة النبويـة أيضـاً على ذلـك في عـدة أحاديـث شـريفة، حيـث قـال رسـول الله صلـى الله عليـه وسـلم: «مـن بـرّ والديـه طوبـى لـه زاد الله في عمـره».

وتابـع الشـيخ أحمـد حديثـه بقولـه: لمـا دعـا الإسـلام إلـى بـرّ الوالديـن، دعـا إلـى تحقيـق غايـة نبيلـة وأهـداف كريمـة، وهـو قيـام الأسـرة على جـو مـن الـود والإحسـان والمحبـة التـي اجتمعـت فيهـا، خـلال البـر والإيثـار، وجعـل جـزاء مـن أرضـى والديـه على حسـاب رغباتـه فقـد أرضـى ربّـه، ومـن أرضـى ربّـه تعالـى، فلـن يخيـب في شـيء أبـداً، مـن خـلال الـكلام اللطيـف والأسـلوب اليـن، المشـفوع برقـة العاطفـة امتثـالاً لقولـه تعالـى: {وَقَضَـىٰ رَبُّـكَ أَلَّا تَعْبُـدُوا إِلَّا إِيَّـاهُ وَبِالْوَالِدَيْـنِ إِحْسَـاناً ❖ إِمَّـا يَبْلُغَـنَّ عِنـدَكَ الْكِبَـرَ أَحَدُهُمَـا أَوْ كِلَاهُمَـا فَـلَا تَقُـل لَّهُمَـا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَـا وَقُـل لَّهُمَـا قَـوْلاً كَرِيمـاً}.

وتابـع فضيلتـه: هـذا وقـد تحدثـت الشـريعة الإسـلامية عـن آفـة ومـرض مـن الأمـراض الإنسـانية، إنهـا آفـة العقـوق التـي تقابـل إحسـان الوالديـن بالإسـاءة، والإنعـام باللـؤم؟! وأي لئـم أشـدّ مـن هـذا العـاق الـذي ينسـلخ عـن إنسـانيته، فينسـى تعـب الوالديـن وإنفاقهمـا عليـه، وأنهمـا يوقفـان سـعادتهما على سـعادة الأولاد، وسـرورهما بسـروره، وراحتهمـا براحتـه، فـإن أصابـه شـكاية أظهـرا الحـزن حتـى النهايـة، وإن أصابـه حـزن ونحيـب بـذلا مالهمـا للطبيـب، فقابلـت ذلـك بالإنـكار لحقهمـا! والتملـل مـن وجودهمـا والإعـراض عـن خدمتهمـا وتفضيـل الزوجـة والولـد عليهمـا، وإطاعـة الصديـق في معصيتهمـا ويمسـك يـده عـن حاجتهمـا، يصعـب عليـه أمرهمـا، ويطـول عليـه عمرهمـا وهـو قصيـر؟! بـل ويهجرهمـا ؟! مالهمـا سـواه مـن نصيـر.

وأضـاف في حديثـه: فيـا أيهـا المضيّـع الحقـوق، المسـتبدل بالبـر العقـوق، تطلـب الجنـة بزعمك، وهـي عنـد أقـدام أمـك التـي حملتـك في بطنهـا تسـعة أشـهر، وكأنهـا تسـع حجـج، وكابـدت عنـد وضعـك مـا يذيـب المهـج، ولا أعـزو بعـد ذلـك أن يعجـل الله عقوبـة العـاق في الدنيـا قبـل الآخـرة، حتـى ينـال العقـاب مرتيـن، قـال عليـه الصـلاة والسـلام: «كُلُّ ذُنـوبٍ يُؤخِـرُ اللهُ منهـا مـا شـاءَ إلـى يـومِ القيامـةِ، إلا البَغـيَ وعُقُـوقَ الوالديـن، أو قطيعـةَ الرَّحـمِ، يُعَجِّـلُ لصاحِبِهَـا في الدنيـا قبـلَ المـوت» رواه البخـاري.

وهـذا، فـإن العقوبـة لا تنحصـر على العـاق فحسـب، بـل تتعـدى المجتمـع، كمـا جـاء في الحديـث: «الكبائـر: الإشـراك بـالله، وعقـوق الوالديـن، وقتـل النفـس، واليميـن الغمـوس»رواه البخـاري.

فأيـن هـؤلاء الذيـن يتسـابقون إلـى ودع آبائهـم وأمهاتهـم في دور العجـزة، وإن مكانهمـا الصحيـح بيـن أولادهمـا وأحفادهمـا، ومـا أشـده مـن عقـوق.

وختـم فضيلتـه قائـلاً: إن الحيـاة ديـن ووفـاء، وكمـا تديـن تُـدان، والجـزاء مـن جنـس العمـل، والمكيـال الـذي تكيـل بـه، يُـكال لـك بـه، فالبـرّ لا يبلـى، والذنـب لا ينسـى، والديّـان لا يمـوت.

مسؤولية علماء الدين والدعاة

سـكرلـ « الثـورة » : دور للعلمـاء بغـرس قيـم الحـوار والاحتـرام

• **الثورة – سمر حمامة:**

في عصرٍ تكثـر فيـه الفتـن، يبـرز الإسـلام كدينٍ يدعـو إلـى الوحـدة والسـلام، ويحـذّر مـن الفرقـة والاختلافـات التـي تضعـف المجتمـع، لقـد جـاءت الشـريعة الإسـلامية بمبـادئ راسـخة تحفظ تماسـك الأمـة، وتنهى عـن كلّ مـا يـؤدي إلـى التفرقـة والعـداوة بيـن المسـلمين، كمـا أن لرجـال الديـن دوراً محوريـاً في تعزيـز قيـم التسـامح والمحبـة، ومواجهـة خطـاب الكراهيـة، مسـتندين في ذلـك إلـى القـرآن الكريـم والسـنة النبويـة.

الإسلام ومبدأ وحدة الأمة

في إطـار ذلـك، التقـت صحيفـة الثـورة بخطيـب وإمـام جامـع المـازي بدمشـق الشـيخ محمـد سـكر، الـذي أكـد بدايـةً أن الإسـلام جـاء مبشـراً بوحـدة المسـلمين وأخوّتهـم، يقـول الله تعالـى: «وَاعْتَصِمُـوا بِحَبْـلِ اللَّـهِ جَمِيعـاً وَلَا تَفَرَّقُـوا» (آل عمـران:103).

إذ يأمـر المؤمنيـن بالتعـاون على البـر والتقـوى مـن دون اعتـداء أو تعصـب، ويحذرنا مـن الفتـن. قـال الله تعالـى: «وَاتَّقُـوا فِتْنَـةً لَا تُصِيبَـنَّ الَّذِيـنَ ظَلَمُـوا مِنْكُـمْ خَاصَّـةً» (الأنفـال: 25). وقـد أعطانـا القـرآن الكريـم والسـنة النبويـة أدوات وتعاليـم لـدرء الفتـن قبـل وبعـد نشـأتها، وكيفيـة التعامـل معهـا، وطريـق النجـاة مـن صنـوف الفتـن هـو التمسـك بكتـاب الله وبسـنة رسـوله عليـه الصـلاة والسـلام، وقـد أمرنـا الله تعالـى بـرد الأمـور إلـى أهـل العلـم، فـإن تكلـم العامـة بهـا يكـون تأجيجـاً لهـا ومسـاهمة بنشـرها.

قـال جـلّ وعـلا في كتابـه الكريـم: «يَـا أَيُّهَـا الَّذِيـنَ آمَنُـوا أَطِيعُـوا اللَّـهَ وَأَطِيعُـوا الرَّسُـولَ وَأُولِـي الْأَمْـرِ مِنْكُمْ فَـإِن تَنَازَعْتُم فِي شَـيْءٍ فَـرُدُّوهُ إِلَـى اللَّـهِ وَالرَّسُـولِ إِن كُنْتُـمْ تُؤْمِنُـونَ بِاللَّـهِ وَالْيَـوْمِ الْآخِـرِ ❖ ذَٰلِـكَ خَيْـرٌ وَأَحْسَـنُ تَأْوِيـلاً» (النسـاء:59) أي إن الإسـلام علّمنـا كيـف نتجنـب الفتـن وكيـف ندرؤهـا.

مسـؤولية علمـاء الديـن والدعـاة وأكـد الشـيخ سـكر أن علمـاء الديـن والدعـاة لطالمـا كانـوا هـم مـن أهـم النخـب المجتمعيـة الذيـن يصنعـون شـكل المجتمـع، في المجتمعـات الإسـلامية وغيرهـا، لذلـك تقـع على عاتقهـم مسـؤولية كبيـرة في مناصحـة الأمـة، وجمـع كلمتهـا وتوجيـه الشـعوب فيمـا ينفعهـم، بمـا لا يضـر ولا ينفـع أيّـاً منهـم، وهـم كمـا أخبرنـا رسـول الله صلـى الله عليـه وسـلم: «العلمـاء ورثـة الأنبيـاء»، لذلـك يجـب الاعتمـاد عليهـم في قيـادة الدعـوة وحمايـة النـاس مـن الفتـن بعيـداً عـن بـث الخـوف والتحبيـط أو التكلـم بغيـر علـم، فقـد اعتـاد الرسـول صلـى الله عليـه وسـلم طمأنـة أمتـه ومفاءلتهـا بوعـد النصـر لمـن يلتـزم دينـه حتـى بأصعـب الظـروف. وأضـاف: إن العلمـاء اليـوم مطالبـون بغـرس قيـم الحـوار والاحتـرام المتبـادل، والابتعـاد عـن الجـدال العقيـم أو التحريـض، فقـال الرسـول صلـى الله عليـه وسـلم: «وَلَا تَبَاغَضُـوا»، وهـذا أيضـاً مـن فقـه وفـن الدعـوة إلـى الله.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
19
العـدد 17852
الأحد 27 ذو القعدة 1446 هـ
25 أيار 2025 م

سيدات سلة الأهلي في صدارة مجموعتهم

• **الثورة – هرايرجوانيان:**

اختتمت منافسات مرحلة الإياب لدوري سلة السيّدات الأولى، عن المجموعة الشمالية، حيث احتفظت سيّدات الأهلي بالصدارة وبالنقاط الكاملة (12 نقطة من 12 ممكنة) بفوزهن في جميع المباريات، وآخرها على سيّدات الجلاء (69-45) في المباراة التي جمعتهما في صالة نادي اليرموك بحلب.

وتفوقت سيّدات الأهلي في الأرباع جميعها، وهو الفوز السادس لهن توالياً، فرفعن رصيدهن إلى (12) نقطة، تليهن سيّدات الجلاء بـ (10) نقاط، ثم سيّدات اليرموك بـ (8) وأخيراً سيدات الحرية بـ (6).

سجلت للأهلي: صونيا جامساكيان (15) نقطة، سمراء كامل (12)، ميرال الحسن (10)، سيدرة كردي (9)، هند الجندي (7)، سوزان عبد العزيز (7)، سيدرة دهمان (5)، ديانا فنصة (4).

سجلت للجلاء: جيسيكا دميان (15) نقطة، لاريسا شكر (7)، ميريام دجانجي (7)، ماريا الموسى (6)، سيميل الأحمر (5)، جيسي نظاريان (5).

وفي الصالة ذاتها، حققت سيّدات الحرية فوزهن الأول على حساب سيّدات اليرموك (76-67) علماً أن سيّدات اليرموك كن قد فزن ذهاباً (64-60).

وتفوّقت سيّدات الحرية في الربعين الأول والثاني، وسيّدات اليرموك في الربع الثالث، لتعود سيّدات الحرية وتتفوقن في الربع الرابع.

سجلت للحرية: هبة الله الشعبان (20) نقطة، زينة بكور (19)، لارا أحمد (13)، آلاء عباس (8)، سوزان بكور (6)، رند ثلجة (2)، بروين خليل (1).

سجلت لليرموك: ميريلا جباريان (22) نقطة، ليليت سركيسيان (19)، ماتيا أزغوشيان (10)، نتالي نجاريان (10)، سيلفانا فاكجيان (4)، باردي كالايجيان (2).

دوري الرجال

وفي دوري الرجال، وفي ختام المرحلة الخامسة، ثأر اليرموك لخسارته ذهاباً أمام الحرية (59-61)، وفاز عليه بفارق أربع نقاط (61-57)، وتفوق اليرموك في الربع الأول، والحرية في الربع الثاني، ليعود اليرموك ويتفوق، ورغم تقدم الحرية في الربع الرابع، إلا أن النتيجة النهائية آلت لليرموك بفارق أربع نقاط.

سجل لليرموك: بيدروس معصرجيان (18) نقطة، ذياب الشواخ (13)، سيبوه خرجيان (11)، محي الدين قصبللي (8)، كريكور أزغوشيان (5)، أوهانس كلزي (4)، بيديك صرفيان (2).

سجل للحرية: بسام معاز (11)، علي عبيسي (11)، محمود خانطوماني (11)، منار حمد (8)، محمد جاويش (7)، محمد موسى (5)، أحمد خياطة (4).

ويتصدر الأهلي الترتيب بـ (9) نقاط، يليه الجلاء بـ (7)، واليرموك بـ (7)، والحرية بـ (7).

اليوم.. انطلاق دوري سلة رجال الثانية

• **الثورة – ه. ج:**

تنطلق اليوم الأحد، منافسات دوري سلة الرجال لأندية الدرجة الثانية، بمشاركة (11) فريقاً، تمّ تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات جغرافية، ضمّت الأولى (المجموعة الجنوبية) فرق الثورة والفيحاء وجرمانا والنصر، والثانية (المجموعة الوسطى) فرق الوثبة والطليعة ومحردة، فيما تضمّ الثالثة (المجموعة الشمالية) فرق العروبة والرواد وسلقين وبنش.

وتقام المباريات بطريقة الذهاب والإياب، ويتأهل الفريق الحاصل على المركز الأول من كل مجموعة إلى الدور النهائي (دور الأربعة) مباشرة، فيما تتأهل الفرق الحاصلة على المركز الثاني في كل مجموعة إلى ملحق الدور النهائي.

وفي ملحق الدور النهائي، تلعب الفرق الثلاثة دورياً من مرحلة واحدة، بتجمع يُقام في مدينة حمص، ويتأهل صاحب المركز الأول من التجمع إلى الدور النهائي لدوري الدرجة الثانية.

وفي الدور النهائي تلعب الفرق الأربعة المتأهلة فيما بينها دورياً من مرحلتين (ذهاب وإياب) ويصعد الفائزان الأول والثاني من الدور النهائي إلى مصاف أندية الدرجة الأولى للموسم (2025-2026).

هذا وتقام اليوم أربع مباريات في المجموعات الثلاث، ففي صالة الفيحاء بدمشق يلعب الثورة مع الفيحاء، ضمن المجموعة الأولى، وضمن المجموعة الثانية يلعب الطليعة مع محردة في صالة ناصح علواني بحماة، وفي المجموعة الثالثة يلعب الرواد مع سلقين في صالة نادي الحرية، تليها مباراة العروبة وبنش في الصالة ذاتها.

ربع نهائي السيدات

من جهة ثانية، حدد الاتحاد العربي السوري لكرة السلة جدول مباريات ربع نهائي دوري سلة السيدات الأولى، والتي ستجمع بين بردى (وصيف المجموعة الجنوبية) والحرية (ثالث المجموعة الشمالية) فيما تأهلت أندية الوحدة (بطل المجموعة الجنوبية) والأهلي والجلاء (بطل ووصيف المجموعة الشمالية) إلى نصف النهائي مباشرة.

هذا ويستضيف الحرية المباراة الأولى مع بردى يوم الثلاثاء القادم، في صالة نادي الجلاء، الساعة الثالثة عصراً، على أن تقام المباراة الثانية بضيافة بردى يوم الجمعة (30) الشهر الجاري، الساعة الرابعة عصراً في صالة الفيحاء، وفي حال لم تحسم الأمور، فهناك مباراة ثالثة (فاصلة) يوم السبت القادم الساعة الثالثة عصراً في الفيحاء.

سلة الثورة تستعد وتضمّ المرجي

• **الثورة – مهند الحسني:**

تسير تحضيرات فريق رجال نادي الثورة الدمشقي بهمة عالية، استعداداً للموسم الجديد لأندية الدرجة الثانية، تحت إشراف المدرب الوطني ضياء قطان، وقد نجحت مساعي الإدارة بإعادة اللاعب مايكل مرجي، وهو من اللاعبين الجيدين الذين سيعول عليهم مدرب الفريق.

كما نجحت الإدارة بتجديد عقود باقي لاعبي الفريق لموسم جديد أمثال: فهد رمضان – جواد سكر – جود طباخ – راتب الجبه – مجد سقال – عمرو الحمصي – إلياس اسقيفة – ميشيل عيسى – مايكل مرجي – جورج قريط – جيرار تسلاكجيان – أمير السهوي – مجد حداد – علي سليمان.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

مشاركة واسعة في سباق الخيول العربية

• **الثورة – فخر الصاحب:**

أقامت الجمعية السورية للخيول العربية الأصيلة، بالتعاون مع نادي الفروسية في حماة، ومديرية الخيول بوزارة الزراعة، السباق الدوري الثالث، وذلك بمشاركة واسعة، شملت (98) جواداً تنافسوا على مدار عشرة أشواط، بمشاركة معظم المحافظات السورية، وتوزعت أشوط السابقات على مسافات(1400- 1600- 3050) متراً.

وفي أبرز النتائج:

فوز الجواد وضاح الحماد، لمالكه سلمان الشري بالشوط الأول، وقيصر العارف، لمالكه مغيرة حاج قدور بالشوط الثاني، وحبيب العش، لمالكه وسيم كتب بالشوط الثالث، وسلطان الخدعان، لمالكه مربط صهيل بالشوط الرابع، وفيكتور دماسكوس، لمالكه حامد حورية بالشوط الخامس، وسهيل الجويد، لمالكه عادل الحسو بالشوط السادس، وبيراوي المعتصم، لمالكه سرحان جريو بالشوط السابع، وسيف حماة، لمالكه عمار شتات بالشوط الثامن، وجيسي البوف، لمالكه حسين إبراهيم بالشوط التاسع، وسلطان حج خليفة، لصاحبه مربط خليفة بالشوط العاشر.

فوز مثير لشرطة دير الزور

• **الثورة – سومر الحنيش:**

حقق رجال شرطة دير الزور، انتصاراً مهماً على الهلال بنتيجة (3-1) في المباراة التي جرت بينهما ضمن منافسات المجموعة الثالثة، بدوري الدرجة الأولى لكرة القدم، بينما شهدت المباراة بين صبيخان واليقظة تعادلاً مثيراً بنتيجة (2-2) على ملعب دير الزور البلدي.

وسيطر الهلال على مجريات الشوط الأول، بفضل أداء لاعبيه وتناغمهم، وأبرزهم اللاعب الخبرة، ولات عمي، الذي أضاع فرصتين خطيرتين لفريقه، بينما فشل فريق شرطة دير الزور في استغلال فرصه الكثيرة، وتقدّم الضيوف بالنتيجة مع بداية الشوط الثاني، عندما سجل اللاعب باسم سليمان هدف التقدم في الدقيقة (48) عبر كرة عرضية وجهها برأسه إلى الشباك.

لكن الشرطة قلب الطاولة في النصف ساعة الأخيرة، حيث برز اللاعب محمد جدعان، كرجل المباراة بتسجيله هدفين: الأول في الدقيقة (70) بعد تمريرة دقيقة داخل منطقة الجزاء، والثاني في الدقيقة (80) عبر تسديدة قوية وسريعة.

وفي الدقيقة (78) حصل الفريق على ركلة جزاء بعد عرقلة لاعب الهلال لـ«جدعان»، نجح في تحويلها اللاعب أحمد شنتاف إلى هدف ثالث، ليسدل الستار على فوز غالٍ ومستحق للشرطة.

وفي المباراة الأخرى، جمعت صبيخان مع اليقظة، انتهت بالتعادل الإيجابي (2-2) بعد أداء مليء بالإثارة والتنافس من الفريقين.

تميّز اللقاء بوتيرة عالية، انتهى بتعادل دراماتيكي، حيث قدّم الفريقان جملاً تكتيكية جميلة، لكن النتيجة النهائية حُسمت بتعادل أرضى الطرفين.

الاستعدادات تتواصل في الكيك بوكسينغ

• **الثورة – مالك صقر:**

تواصل اللجنة الفنية للكيك بوكسينغ، والمواي تاي، والقتال المختلط بحلب، وبالتعاون مع الاتحاد العربي السوري للكيك بوكسينغ ومديرية الرياضة والشباب بحلب، استعدادها لإقامة بطولة حلب للأشبال والناشئين والشباب، للذكور والإناث بالكيك بوكسينغ، بالفول كونتاكت، واللايت كونتاكت، بإشراف الاتحاد العربي السوري للكيك بوكسينغ.

رئيس اللجنة أحمد سكيف، أكد على مواصلة العمل، وأنه لن يتوقف، وهناك خطوات متكاملة بعد البطولة للذين يحرزون المراكز الأولى، ولبعض المتميزين بالمراكز الثانية، إذ سيتم العمل على معكسر تدريبي، استعداداً لبطولة الجمهورية، وأي نشاط آخر، وعلى هامش البطولة، ستقام ندوة بالتحكيم، تتعلق بالمستجدات بإشراف عضو الاتحاد السوري للكيك بوكسينغ، ورئيس لجنة الحكام العليا يوم الجمعة القادم، بصالة البطولات، بمبنى مديرية الرياضة والشباب في الحمدانية.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

21
العـدد 17852
الأحد 27 ذو القعدة 1446 هـ
25 أيار 2025 م

ليلة عاطفية في مدريد بوداع لوكـا وكارلـو

الثورة – فخر الصاحب:

اختتم ريال مدريد، مبارياته في الليغا لهذا الموسم، بفوز معنوي على ضيفه ريال سوسيداد، القادم من إقليم الباسك، بهدفين دون رد، سجلهما الهداف كليان مبابي (الذي بات الأقرب لنيل الحذاء الذهبي) على مدار شوطي اللقاء الذي أقيم في سانتياغو برنابيو، في لقاء كان مليئاً بالعاطفة والتقدير، برحيل المدرب الأنجح في تاريخ الملكي، الإيطالي كارلو أنشيلوتي، بخوضه المباراة الأخيرة له مع الميرنغي، في حقبته الثانية مع الملكي، إذ سيغادر لتدريب منتخب البرازيل، الأفضل في تاريخ الكرة، المتوّج بخمسة ألقاب بكأس العالم، بعدما درّب أفضل نادٍ بتاريخ الكرة ريال مدريد ببطولاته وإنجازاته.

كما شهد اللقاء اللحظات الأكثر عاطفية، بعد أن خاض الفتى الذهبي للملكي لوكا مودريتش لقاءه للأخير للميرنغي في سانتياغو برنابيو، قبل أن يخلع القميص الملكي بشكل رسمي بعد خوضه بطولة كأس العالم للأندية، كذلك ودّع كابتن الفريق، لوكاس فاسكير، جماهير العاصمة المدريدية بعد انتهاء عقده مع النادي.

شتوتغارت يتوّج بلقب كأس ألمانيا

الثورة – ف. ص:

أوقف شتوتغارت أحلام منافسه أرمينيا بيلفيد (الصاعد من الدرجة الثالثة) بحصد أول لقب له في تاريخه الكروي، حين تغلب عليه بأربعة أهداف لهدفين، في نهائي كأس ألمانيا الذي أقيم في برلين، ورغم أن بيلفيد كان الطرف الأفضل في النهائي، إلا أن الخبرة لعبت دورها بفوز شتوتغارت وتتويجه بلقب كأس ألمانيا للمرة الرابعة في تاريخه بعد ظفره بنسخ سنوات (1954 و1958 و1997).

سجّل للفائز كلّ من نيك ولتيماد (15) وإنزو ميلوت (22 و66) ودينيز أونداف (28)، وسجل هدفي الفريق الخاسر كلّ من جوليان كانيا (82) وجوشا فاغنومان (85 خطأ في مرمى فريقه).

يُذكر أن بايرن ميونيخ هو أكثر المتوّجين بالبطولة (20) لقباً، يليه فيردر بريمن (6) ألقاب.

سيدات آرسنال يتوّجن بلقب التشامبيونزليغ

الثورة – هراير جوانيان:

توّجت سيدات آرسنال، بلقب دوري أبطال أوروبا للسيدات لكرة القدم، وذلك بعد فوزهن في المباراة النهائية على سيدات برشلونة (1-0) في لشبونة، وقد سجلت ستينا بلاكستينيوس هدف المباراة الوحيد لآرسنال في الدقيقة (74).

ونجحت سيدات آرسنال، بمخالفة كل التوقعات، والفوز باللقب الأول في تاريخهن بالاسم الجديد (دوري الأبطال)، والذي انطلقت النسخة الأولى منه في (2009 – 2010)، والثانية في تاريخهن بعدما سبق لهن الفوز بالبطولة في اسمها القديم (كأس الاتحاد الأوروبي للسيدات) عام (2007). وكانت سيدات برشلونة قد فزن باللقب في آخر موسمين، وسبق لهن التتويج بلقب المسابقة ثلاث مرات.

باركولا يهدي باريس كأس فرنسا

الثورة – ف. ص:

حقق باريس سان جيرمان، فوزاً كبيراً على رانس، بثلاثة أهداف نظيفة، ليتوّج بلقب كأس فرنسا للمرّة الـ(16) في تاريخه، معززاً رقمه القياسي، وذلك في المشهد الختامي الذي أقيم في بارك دي برانس، ويعود الفضل لتتويج باريس إلى التألق الكبير لموهبته باركولا الذي سجل هدفين مبكرين في الدقيقتين (16 و19)، وأضاف أشرف حكيمي في الدقيقة (43) الهدف الثالث لكتيبة لويس إنريكي.

هو اللقب الثاني توالياً، والسادس عشر لفريق العاصمة الفرنسية على مستوى كأس فرنسا، وأضاف باريس سان جيرمان لقب كأس فرنسا إلى خزائنه المرصّعة بالتتويجات بعد أن ظفر بالدوري «ليغ 1» الذي أحرز لقبه للمرة الرابعة توالياً والـ(13) في تاريخه، وليحرز الفريق الباريسي ثنائية الدوري والكأس المحليين للمرة السادسة في تاريخه، كما أنه ظفر بالثلاثية، الدوري والكأس، وكأس السوبر المحلية، للمرة السادسة في تاريخه.

ويبقى بانتظار اللقب الأهم، وهو دوري أبطال أوروبا الذي لم يسبق له التتويج فيه، حين يخوض النهائي في أليانز أرينا أمام إنتر ميلانو في نهاية الشهر الحالي.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
www.thawra.sy
الأحد
27 ذو القعدة 1446 هـ
25 أيار 2025 م
العدد 17852

«سوريا في عيوننا».. تحتفي بالشباب المُبدع

• **الثورة:**

تُقيم مبادرة «سوريا في عيوننا» مساء غد الإثنين حفلاً فنياً في دار الأوبرا بدمشق، برعاية وزارة الإعلام، وبالتعاون بين المؤسسة العامة للإنتاج التلفزيوني والإذاعي وشركة «ترند آرت برودكشن»، دعماً للمواهب الفنية الشابة.

تُعرض خلال الحفل الأعمال الفائزة في المبادرة، كما يتم تكريم مبدعين ومجموعة من الشخصيات السورية البارزة في المجالات الفنية والإعلامية والثقافية والإنسانية، من بينهم المخرج هيثم حقي، الشاعر أنس دغيم، الصحفي هادي العبد الله، وآخرون.

ويشهد الحفل فقرة أوركسترا، وستاند أب كوميدي، وستعلن خلاله وزارة الإعلام متمثلةً بملف الدراما والإنتاج بالتعاون مع وزارة الثقافة عن مجموعة من المهرجانات القادمة.

تُعنى المبادرة بإظهار ودعم المواهب الشابة في مختلف المجالات الفنية، كالتصوير الفوتوغرافي، وإنتاج الفيديو والفن التشكيلي.

وهي مبادرة غير ربحية، من أهدافها تسليط الضوء على جمال سوريا، من خلال عدسات وإبداعات الشباب السوري، وإبراز الأمل والتمسك بروح البناء والإبداع الموجود في سوريا، انطلاقاً من الإيمان بدور الفن في تعزيز قيم الأمل والبناء.

محمد قبلاوي ينال جائزة الثقافة لمدينة مالمو

• **الثورة – فؤاد مسعد:**

مُنح صانع الأفلام ومؤسس مهرجان مالمو للسينما العربية السينمائي «محمد قبلاوي»، جائزة الثقافة لمدينة مالمو لعام 2025، تقديراً لإسهاماته البارزة والمستدامة في الحياة الثقافية للمدينة.

«قبلاوي» فلسطيني الأصل ولد في سوريا، عاش في السويد منذ عام 1989، بدأ مسيرته الثقافية ممثلاً ومخرجاً مسرحياً، ثم انتقل إلى مجال السينما في مالمو منتصف التسعينيات.

واستلهم فكرة مهرجان مالمو للسينما العربية خلال مشاركته في المهرجانات المختلفة حول العالم، ليحوّل الحلم إلى واقع، وقد نال خلال مسيرته العديد من الجوائز.

وقد حفر اسم «محمد قبلاوي» من ذهب على جدار التكريم الثقافي في مدخل مبنى بلدية مالمو، إلى جانب أسماء نخبة من الشخصيات الثقافية التي سبقت و حصلت على جائزة المدينة الثقافية منذ تأسيسها عام 1985، وتُعد جائزة الثقافة من أرفع الجوائز التي تمنحها بلدية مالمو، وهي تُمنح سنوياً لشخصيات ساهمت بجهود طويلة الأمد في إثراء المشهد الثقافي وتركوا بصمة دائمة في مسيرة المدينة الإبداعية،وتضمنت الجائزة تمثالاً تذكارياً.

يذكر أن مهرجان مالمو للسينما العربية تأسس عام 2011، وأصبح أكبر مهرجان للسينما العربية في أوروبا، ومنصة دولية بارزة للتبادل الثقافي.

«خلاص فردي» في مهرجان دبا الحصن

• **الثورة- سعاد زاهر:**

يشارك العرض السوري "خلاص فردي" في فعاليات مهرجان فعاليات الدورة الثامنة من مهرجان دبا الحصن للمسرح الثنائي، والذي يقام في الشارقة، حول العرض يقول مؤلفه ومخرجه "سامر محمد إسماعيل" في تصريح لـ"الثورة": "خلاص فردي" محاولة لتقديم عرض مسرحي بعيد عن التكلف، وعن اللغة الخشبية، يروي قصة كاتب ومخرج مسرحي يحاول أن ينجز نص مسرحيته، إلا أنه يتعثر بين الوهم والواقع، وتحضر على عجل فتاة عشرينية، من شركة تنظيف مع أنه لم يستدعها وتقوم بتنظيف مكتبته وأوراقه ولكن هذا التنظيف يطال عالمه الداخلي.

يعيش المشاهد مع لحظات مكاشفة مع ماض يستعيده الكاتب عبر نصّه الورقي، بهدف توليف لعبة مسرحية، تقدّم المتعة والفرجة بعيداً عن الابتذال والتكلف والتفاصح.

يتابع إسماعيل: أمضينا قرابة الشهرين في تدريبات مكثفة لنتمكن من تقديم العرض في مهرجان دبا الحصن، آملين أن ننجح في مخاطبة شرائح متنوعة من الجمهور لنحقق المعادلة في إعجاب النقاد والجمهور، آملين أن نعرضه قريباً على المسارح السورية.

إلى جانب العرض السوري "خلاص فردي" الذي يقوم ببطولته كلّ من "محمد شمة، رغد سليم"، يشارك أربعة عروض من دول عربية مختلفة، من مصر عرض "بروفايل" لفرقة ليالي المصري المسرحية، تأليف دكتورة ناهد الطحان، وإخراج إيناس المصري.

ومن الإمارات عرض "17 ساعة" لفرقة مسرح الشارقة الوطني، تأليف يوجين يونسكو، وإخراج عبد الله محمد.

ومن المغرب عرض "حياة وحلم" لفرقة مسرح الشامات، تأليف وإخراج بوسلهام ضعيف.

ومن الكويت عرض "لتحضير بيضة مسلوقة" لفرقة المسرح الكويتي تأليف يوجين يونسكو، وإخراج مصعب السالم.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
★ رئيس التحرير
نور الدين الإسماعيل
★ أمينا التحرير
ناصر منذر - عادل عبد الله
دمشق - دوار كفرسوسة
فاكس: 2150428 - ص.ب: 2448
هاتف: 2150510 - 2151062 - 2138534 - 2138535
للإعلان: المؤسسة العربية للإعلان بدمشق ومكاتبها في المحافظات / هاتف: 2225219